

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم التربية الحركية
مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر 2
في التربية البدنية والرياضية
فرع: التربية الحركية

دور حصة التربية البدنية والرياضية في تفعيل الاتصال التربوي بين
الاستاذ وتلاميذ المرحلة الثانوية
دراسة ميدانية على مستوى ثانوية سلطاني عمر تندلة

تحت اشراف الدكتور :
- مغربي المغربي

من اعداد الطالبة :

- بحيري احمد
- غريب محمد سمير

السنة الدراسية 2019-2020

شكر وعرافان

بفضل الله وعونه تعالى خرج هذا العمل المتواضع
للنور فالحمد لله على فضله
أتقدم بالشكر الجزيل إلي المشرف والموجه
والأستاذ الكريم
"مغربي المغربي"
على صبره معي طيلة هذا البحث فكان خير دليل
ومنبر لي في هذا الطريق
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتوراه
المساعدة نعمي عبدالقادر
إلي الأساتذة الكرام : المحكمين كلن بإسمه

وأخيرا أشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب
أو بعيد ولو

الاهداء

لحمد لله قيوم السماوات والأرض ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الخلق أجمعين
الذي بعثه الله بأكمل دين وعلى آله وصحبه أجمعين

اللهم إني أحمدك أطيب الحمد عندك ، وأقرب الحمد إلى رضاك وأزكى الحمد من عبدك وأدنى
الحمد من قبولك ، وأسألك أن تقبل أعمالنا قبولاً حسناً ، وأن تجعل فيك رجاءنا وعليك معتمدنا
.وإليك لجأنا ورجبتنا ، وبك معتمسنا ، فإنك ولي ذلك كله

أهدي مشاعري من وراء كلمات... حب من وراء سطور إلهام من وراء أبداع إلى أغلى شيء في
هذه الحياة والذي العزيز... حماه الله فهو من علمني كل المعاني السامية والمعاني الخالدة

إلى من غمرتني بالحب والعطف والدتي... رفيقة المشاعر كالملاك رائعة الصورة كالحوريات طيبة
القلب أنت لا سواك،

إلى شقائق روحي وشموس حياتي وسندي في آهاتي أخواتي الأشقاء حفظهم الله إلى أصدقائي
الأعزاء

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	كلمة شكر
	الاهداء
	مقدمة
	الجانب التمهيدي
	حصّة التربية البدنية والرياضية
03	1- مشكلة الدراسة
04	2- فرضيات الدراسة
04	3- أهمية الدراسة
04	4- أهداف الدراسة
04	5- أسباب اختيار الموضوع
05	6- تحديد مفاهيم الدراسة
08	7- الدراسات السابقة والمتشابهة
	تمهيد
19	1- مفهوم التربية العامة
19	2- تعريف درس التربية البدنية
20	3 أهمية درس التربية البدنية والرياضية
20	4-أهداف التربية العامة
22	5-مفهوم التربية البدنية والرياضية
23	6-طبيعة التربية البدنية
24	7-الأسس العلمية للتربية البدنية والرياضية
25	8-أهداف التربية البدنية والرياضية
26	9-أستاذ التربية البدنية ورياضية
28	10-علاقة الأستاذ المربي بالمراهق
29	11-علاقة التربية العامة بالتربية البدنية والرياضية
30	خلاصة
	الاتصال التربوي

32	تمهيد
33	1- مفهوم الاتصال
34	2- تعريف الاتصال
34	3- وظائف الاتصال
35	4- وسائل الاتصال
37	5- أهداف الاتصال
37	6- عناصر عملية الاتصال
39	7- أنواع الاتصال
41	8- مهارات الاتصال
43	9- مستويات الاتصال
	البيداغوجية - الاتصال التربوي-
46	1- مبادئ البيداغوجية
46	2- العلاقة البيداغوجية
46	3- أهداف وطرق الاتصال التربوي
48	4- مقومات الاتصال التربوي
50	5- عوائق الاتصال التربوي
54	خلاصة
	المراهقة
56	تمهيد
57	1- مفهوم المراهقة
58	2- أقسام المراهقة
58	3- أنماط المراهقة
59	4- خصائص ومميزات مرحلة المراهقة
62	5- مشاكل المراهقة
64	6- اهتمامات المراهق
65	7- حاجات المراهق
66	8- النظريات المفسرة للمراهقة
68	9- تحليل ومناقشة النظريات

69	وظيفة التربية البدنية والرياضية في مرحلة المراهقة	-10
70	تأثير الأنشطة الرياضية على المشاكل النفسية للمراهق	-11
70	المرحلة الثانوية	-12
70	1-تعريفها	
70	2-احتياجات المرحلة الثانوية	
71	3-أهداف المرحلة الثانوية	
71	4-أنواع النشاطات في هذه المرحلة	
72	الخلاصة	
	الجانب التطبيقي	
	الاجراءات الميدانية للدراسة	
76	الدراسة الاستطلاعية	
76	المنهج	
77	مجتمع البحث	
77	العينة	
78	الاساليب الاحصائية	
	الخاتمة	

الجانب التمهيدي

مقدمة

تعتبر التربية البدنية والرياضية جزءاً من التربية العامة ، وهي في جميع الأحوال وسيلة تربوية أكيدة وفعالة لا غني عنها ، إن ضرورة هاته المادة الحيوية و لتأكيد وتدعيم الحياة الاجتماعية ، وما تقوم به من تكامل الفرد والمكانة التي تحتلها يتوقف على الجو و المناخ الذي تزاوّل فيه التربية البدنية ، ويشمل ذلك المناخ مدرسي التربية البدنية وشخصياتهم وخطّة درس التربية البدنية والرياضية ، والجو العام الذي يعم كل من الأسرة و المدرسة فتتأثر و يؤثر فيها ، ويغذى بشكل متبادل كل منهما الآخر .

كما حصة التربية و الرياضية الهيكل الرئيسي لتحقيق البناء المتكامل لمنهاج التربية البدنية و الرياضية الموزع خلال العام الدراسي إلى وحدات صغيرة تنتهي بتحقيق أهداف المنهاج ككل ، و تنفيذ حصص التربية البدنية و الرياضية يعتبر أحد واجبات الأستاذ .

إن لكل حصة أغراضها التربوية كما لها من أغراض بدنية، مهارية و معرفية، إذ يميزها عن غيرها من الدروس في الوحدة التعليمية، كما أنّها الوحدة الصغيرة في المنهاج الدراسي للتربية البدنية و الرياضية في الخطة الشاملة في منهاج التربية البدنية و الرياضية للمؤسسة التربوية، وهي تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التعليمية البالغة الأهمية، هذا ما يلزمنا على الاعتناء و التفكير بجديّة في مضمون الحصة .

إن الطرق التي يتعلم وتعود إلى موقف الفرد المتعلم ، ومدى قدراته على استيعاب المفاهيم ، ثم على الطريقة نفسها ومدى ملائمتها للموقف التعليمي ، و للمعلم الدور الكبير في التوفيق بين المتعلم و الطريقة الفعالة و التعود بالفائدة على المتعلم ،

إضافة إلى ذلك حسن اختيار الوسيلة المثلى المعينة على عملية التعلم ، لذلك فإن علاقة الاتصال جد وثيقة تشمل أنواع بميدان التربية البدنية و الرياضية ، وهذا من حيث هذه الأخيرة تختلف عن الميادين الأخرى لكون التعلم النظري ، و التطبيقي ، أين يكون للاتصال دور فعال وبأنواع تختلف من وضعية لأخرى أين يلعب التعبير

الحسي دوراً أساسياً في عملية الاتصال التربوي ، إضافة إلى التعبير اللفظي و الإيمائي و كذلك الرموز و المصطلحات ، وهنا يظهر التلاؤم بين التربية البدنية و الرياضية وعملية الاتصال الحديث حيث نلاحظ إن كلاهم

يعتبر طرفاً فعالاً بين الأفراد المتعلمين و المعلمين ، خاصة في الميدان التربوي و لدى فئة المراهقين في المرحلة الثانوية الذين يعمرون بمراحل صعبة من حيث التأثيرات النفسية ، وما ينجم عنها من عواقب قد

تكون هدامة إذ يتم التعامل معهم بلطف ، ووفق ماتنص عليه المواثيق الرسمية و التي تحمل الأهداف المرجوة من قبل المنظومة التربوية الجزائرية، حيث أننا نأمل من خلال عملنا المتواضع أن يكون استطلاعنا و استكشافا لحقائق ميدانية واقعية باتنا أصبحت من البديهيات لكن في غامضة لامد بعيد ، بحيث يضمنها بعض الباحثين و العاملين في هذا القطاع ولكن في نظرنا تعد جوهر العمل لمعرفة الحقيقة و بالتالي إيجاد بدائل ممكنة للواقع الحالي ، لان مجرد القول بان وضع التربية البدنية و الرياضية في الجزائروضع مزر لا يبعث على التفاؤل وليست هناك إمكانية مادية لتجسيد هذا العمل التربوي ،

بالإضافة إلى ذلك يجب أن تكون نظرة تاريخية على المراحل التي تعاقبت عليها التربية البدنية و الرياضية في جهازنا التربوي الجزائري ، إضافة إلى القوانين التي تسيّر هذا القطاع لكي يمكننا أن نجزم بمستقبل الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية و الرياضية ،لتلاميذ المرحلة الثانوية لإبراز المكانة الحقيقية لهاته المادة ودورها فيه.

حيث اعتمدنا في دراستنا على منهجية بسيطة ، حيث تم تقسيم العمل إلى ثلاثة جوانب الجاني التمهيدي ، والنظري ، التطبيقي (وذلك وفق ما تتطلبه دراستنا.

أما الجانب التمهيدي فقد تم التطرق إلى الإشكالية و الفرضيات و أسباب وأهداف بالإضافة الى الدراسات السابقة و المشاهدة

أما الجانب النظري و الذي خصص للدراسة النظرية وما خلفته من مراجع و مصادر خدمة للموضوع ، اقترح

من خلال ثلاثة فصول وجاءت معنون كالآتي:

الفصل الأول : التربية العامة و التربية البدنية اضافة إلى أستاذ وحصة التربية البدنية و الرياضية.

الفصل الثاني : فقد خصص للاتصال بصفة عامة و الاتصال التربوي (البيداغوجي).

الفصل الثالث: فقد خصص إلى تلاميذ المرحلة الثانوية- المراهقة -اضافة إلى أهم الخصائص البدنية و النفسية و العقلية والجسمية و الاجتماعية.....الخ.

إشكالية الدراسة :

سلكت التربية البدنية و الرياضية مسار الدروس التعليمية في إطار المنظومة التربوية ، حيث تهدف إلى تكوين فرد قوي من الجوانب الفكرية و الجسمية و العقلية ، لهذا أدخلت المجال المدرسي و وجدت لنفسها منهاج و برامج خاصة بها ، فكان الهدف الأسمى لحصة التربية البدنية والرياضية هو تنمية الصفات الخلقية كالطاعة و الشعور بالصدقة و الزمالة و المحبة و إقتسام الصعوبات مع الزملاء هذا من الجانب النفسي .

أما من الجانب الاجتماعي يلعب دورا كبيرا من حيث التنشئة الاجتماعية للمراهق ، حيث يمكن زيادة أواصر الأخوة ، الاحترام التعاون التسامح ، و كيفية اتخاذ القرارات الجماعية و كذلك مساعدة الفرد في الاندماج و التكيف مع الجماعة و القدرة على التواصل .

فالاتصال التربوي بين الاستاذ والتلاميذ او ما يعرف بالتواصل التربوي له دور كبير في تحقيق التكافل الاجتماعي حيث تهدف عملية الاتصال التربوي داخل الفصل الدراسي إلى تفعيل الحوار و تنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة و مدروسة و تركز على مجموعة من المبادئ مثل مبدأ التدرج و التكامل و ذلك من أجل تحقيق الكفايات و الأهداف المرسومة، في المنهاج الدراسي .
و يعتبر الاتصال التربوي المادة الدراسية بمثابة رسالة تربوية يعمل المدرس في إطارها نقل الخبرات و المهارات و القيم إلى المتعلم و العمل على ضبط طرائق التفاعل و التبادل و تتمظهر هذه العملية عبر مجالات اتصالية .

لذلك فطلاب المدرسة الثانوية أكثر حاجة من أي مرحلة تعليمية إلى نوع خاص من العلاقات الاجتماعية التي تحقق رغبتهم ، و في نفس الوقت تحقق احتياجاته .
و بناء على هذا نطرح الإشكالات التالي :

*هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تفعيل الاتصال التربوي بين الاستاذ وتلاميذ المرحلة الثانوية ؟

التساؤلات :

هل ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية دور في تفعيل الاتصال التربوي بين الاستاذ والتلاميذ في المرحلة الثانوية ؟

هل للاتصال التربوي دور في تحقيق اهداف حصة التربية البدنية و الرياضية؟

-هل يساهم الاتصال التربوي في تطوير العلاقات الشخصية والتكيف لدى المراهق؟

2_الفرضيات :

الفرضية العامة:

__ لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تفعيل الاتصال التربوي بين الاستاذ وتلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

__ لممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية دور في تفعيل الاتصال التربوي بين الاستاذ والتلاميذ في المرحلة الثانوية.

__ للاتصال التربوي دور في تحقيق اهداف حصة التربية البدنية و الرياضية.
__ يساهم الاتصال التربوي في تطوير العلاقات الشخصية والتكيف لدى المراهق.

/ أهمية الموضوع:

تكمن أهمية البحث في:

- إبراز حقيقة حصص التربية البدنية والرياضية وطرق تسييرها داخل الثانويات
 - إبراز أسباب نجاح وفشل هذا الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وإعطاء صورة حقيقية عن التسيير الحصص للتربية البدنية والرياضية
 - الوقوف على أهمية الاتصال التربوي داخل الحصة بين المعلم والمتعلم.
 - معرفة ما يمكن أن يقدمه الاتصال التربوي في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية .
- إبراز ما يمكن أن تقتضيه وتحتاجه حصة التربية البدنية والرياضية أثناء عملية الاتصال

3_اهداف الدراسة :

- .معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على الاتصال التربوي بين الاستاذ والتلاميذ.
- .محاولة الكشف عن دور الاتصال التربوي في تحقيق اهداف حصة التربية البدنية والرياضية.

4- أسباب اختيار الموضوع :

- أسباب ذاتية:
- لأن الموضوع جديد نسبيا
- لأنه موضوع الساعة
- لخطورته إن بقي غير معروف

- الاطلاع الشخصي علي الموضوع
- الرغبة في معالجة موضوع المناخ التنظيمي نظرا لأهميتها في المجال الرياضي وحتى مستقبلنا المهني .
- تناسب إمكانياتنا مع موضوع البحث من حيث انه ليس معقدا .
- . أسباب موضوعية:
- القيمة العلمية لموضوع البحث .
- لأن الموضوع يمثل ظاهرة تتطلب الدراسة
- استحواذ عنصر التربية البدنية نظرا لاهتمامنا به , و معالجة المواضيع التي تدور حول المراهقة وبالذات الدور الذي يلعبه داخل المدارس الثانوية .
- توفر المساعدات على مستوى الثانوية.

تحديد المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالبحث:

مفهوم التربية العامة :

يقصد بالتربية بصفة عامة عملية نمو وتطور قائمة على مبدأ الأخذ والعطاء بين الفرد وبيئته حيث يستفيد من تجاربه وخبراته، ويكيف من سلوكه، ويعدل من اتجاهاته لكي يتلاءم مع المجتمع الذي يعيش فيه بنضوج فكره ورجاحة عقله بكل ما زود من خبرات وأساليب في مواجهة الحياة ومتطلباتها. ولقد اختلفت آراء المفكرين والباحثين لمفهوم التربية، وتعددت تعارفهم لها، فيرى " جان جاك روسو " : " إن التربية هي مساعدة قوى الحياة وملكاها الجسدية والفكرية والخلقية على النمو والامتداد بانتظام واتساق."¹

تعريف درس التربية البدنية :

هو اللبنة أو الوحدة المصغرة التي تبني وتحقق بتتابع واتساق محتوى المنهج، ولكل درس أعراضه التعليمية من المنظور السلوكي (حركي، معرفي، وجداني) وتتكون الوحدة التعليمية

من عدد من دروس التربية البدنية ويشتمل الدرس التقليدي في التربية البدنية على الجوانب التالي :

- المقدمة : وتتضمن الإجراءات التنظيمية والإحماء والتمرينات .
- الجزء التعليمي، ويتمثل في النشاط التعليمي والنشاط التطبيقي .
- الختام: التهدئة والعودة إلى الحالة الطبيعية للجسم² .

¹ سجود عبد العزيز -علم النفس لطفل و تربيته - بدون طبعة - سنة 2001 - الإسكندرية - ص 08

المفهوم التربوي للتربية البدنية والرياضية:

في هذا السياق يعتبر المدرس والمدرّب وأخصائي التربية البدنية والرياضية ناقلاً للتراث الثقافي والذي يتحدد بالناشط البدنية الحركية وأشكالها الثقافية الاجتماعية والمسابقات الرياضية والرقص. إلا أن هناك مفاهيم ومدرّكات أخرى للتربية، فالاجتماعيون ينظرون إلى التربية كعمليات تطبيع وتنشئة اجتماعية للأطفال والشباب على تقاليد المجتمع وثقافته، وفي هذا السياق تحتل التربية البدنية مكانة تربوية مهمة جداً بعد أن وضع تماماً دورها الطبيعي للأطفال والشباب من خلال اللعب والألعاب الرياضية التي تحكمها معايير وقواعد ونظم أشبه بتلك التي توجد في المجتمعات المعيارية الإنسانية، وهناك مفهوم آخر للتربية حيث ينظر إليها على أنها مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو اكتساب التعليم بهدف الإعداد للحياة.

المفهوم الإجرائي:

يمكن تناول مفهوم التربية البدنية والرياضية من منظور إجرائي على أساسها :

- مجموعة أساليب وطرق فنية تستهدف اكتساب القدرات البدنية والمهارات الحركية والمعرفة والاتجاهات.

مفهوم الاتصال

الاتصال : هو عملية تتم لنقل معنى أو فكرة أو مهارة من شخص إلى آخر .

يرى محمد وطاس : إن الاتصال عملية تتم بين طرفين دون إدخال المفهوم العددي بقدر التفاعل و تبادل الخبرات و المعارف ، وإيصال المعلومات من احد إلى آخر سواء كان فرداً أم جماعة أو بين جماعة و أخرى³.

التعريف الاجرائي :

هو عملية نقل المعلومات و الرغبات و المشاعر و المعرفة و التجارب ، إما شفويًا أو باستعمال الرموز و الكلمات و الصور الإحصائية ، بقدر الإقناع أو التأثير على السلوك .

مفهوم المراهقة:

² - على البشير الفاندي- إبراهيم حمومة زايد - فؤاد عبد الوهاب - المرشد التربوي الرياضي - بدون طبعة - 1964 طرابلس - ص 14

³ - محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم ، الاردن ، ط1 ، 1998 ، ص 24.

1 التعريف اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط ما يلي " الغلام الذي قارب الحلم، والمراهقة هي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد"⁽⁴⁾ والأصل اللاتيني لكلمة مراهقة Adolescence والمشتقة من الفعل Adolescerie ومعناه تدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي والاجتماعي⁽⁵⁾.

2 التعريف الاصطلاحي:

يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي⁽⁶⁾. كما يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين⁽⁷⁾.

التعريف الاجرائي : هي انتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة ثانية وتنقسم الى عدة مراحل وكل مرحلة لديها خصائص وصفات معينة تميزها عن باقي المراحل.

⁴ - إبراهيم أنس و آخرون : المعجم الوسيط، دون طبعة، 1972 م، ص.278 .

⁵ - مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الطباعة، مصر، 1974م، ص.27 .

⁶ - عبد الرحمن عيسوي : دراسات في تفسير السلوك الإنساني، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999م، ص.100.

⁷ - حامد عبد السلام زهران : علم النفس، ط. 4، عالم الكتب، القاهرة، 1977م، ص.289 .

الدراسات السابقة والمشابهة :

1- الدراسة الأولى :

"دور مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية و الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية و الرياضية في بعض ثانويات بلدية الجلفة".
زقيليش, محمد الصقي

-ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة : دور مهارات الاتصال لدى استاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي

الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة إلى - : التعرف على مدى استعمال الأستاذ لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي في حصة التربية البدنية و الرياضية

- ; محاولة الكشف عن دور مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي

- ; الكشف عن أبعاد التفاعل الاجتماعي و محاولة تحقيقها عن طريق مهارات الاتصال اللفظي الشفهي - ; معرفة تأثير مهارات الاتصال في العلاقة بين الأستاذ و التلميذ والمجتمع بصفة عامة

مشكلة الدراسة - : هل يوجد دور ايجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية و الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

التساؤلات الفرعية - : هل يوجد دور ايجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق الإقبال الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

-هل يوجد دور ايجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

-هل يوجد دور ايجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة : يوجد دور ايجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية و الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي .

الفرضيات الجزئية - : يوجد دور ايجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق الإقبال الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- يوجد دور ايجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- يوجد دور ايجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي

عينة الدراسة : قصدية ، لم نستطع القيام بحصر شامل لمجتمع الدراسة ، بحيث قمنا بدراسة 30 استاذ من اصل 40 استاذ موزعين على 19 ثانوية على مستوى بلدية الجلفة

منهج الدراسة : اتبعنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي

أدوات الدراسة : كوسيلة لجمع المعلومات استخدمنا الاستبيان

النتائج المتوصل إليها - : مهارات الاتصال اللفظي الشفهي دورا ايجابيا في تحقيق التفاعل

اجتماعي

- مهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية دورا ايجابيا في تحقيق الإقبال الاجتماعي

-مهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية دورا ايجابيا في تحقيق الاهتمام الاجتماعي

- ; مهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية دورا ايجابيا في تحقيق التواصل الاجتماعي

أهم الاقتراحات - : توعية الاساتذة بمدى أهمية مهارات الاتصال أثناء حصة التربية البدنية و

توضيح أهدافها في المجتمع

- ; تشجيع اساتذة التربية البدنية والرياضية لاكتشاف أبعاد التفاعل الاجتماعي و محاولة تحقيقها عن طريق مهارات الاتصال اللفظي الشفهي;

- دعوة أساتذة التربية البدنية والرياضية إلى الاهتمام بتطبيق مهارات الاتصال اللفظي الشفهي أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي;

- عقد دورات تدريبية لأساتذة التربية البدنية ومشرفيها أثناء العمل لإكسابهم كيفية تطبيق مهارات الاتصال اللفظي الشفهي داخل الحصص وأخرى في ابعاد التفاعل الاجتماعي.

الدراسة الثانية: من إعداد الطالب مشيش علي
أهم العوامل المؤثرة في تفعيل الاتصال بين أستاذ التربية البدنية و الرياضية و تلاميذ الطور المتوسط
دراسة ميدانية – ولاية قلمة-

• ملخص الدراسة:

بعد الاتصال في شكله التربوي بالنسبة لأساتذة التربية البدنية والرياضية مع التلاميذ من أهم الخطوات التي تبنى عليها العملية التربوية ، كما يعتبر عنصر أساسي لتبليغ الرسالة التربوية للتلاميذ باختلاف مستوياتهم ، و حيث أن إتقان مهارات الاتصال ذو أهمية معتبرة في بلوغ أهداف هذه الرسالة ، فمما لاشك في ه أن هناك مجموعة من العوامل التي تساهم في تحسين وتفعيل هذا الاتصال وبالتالي يكون هناك تفاعل إيجابي وتام بين الأستاذ وتلميذه ، مما يؤدي إلى نجاح المدرس في عملها التعليمي وبالتالي الرفع من فعالية التعلم والوصول إلى الأهداف والغايات التربوية المنشودة. وهذا ما أردنا معرفته من خلال دراستنا هذه ، والتي تهدف أساسا إلى محاولة التعرف على أهم هذه العوامل من جهة ، ومن جهة أخرى ، إدراك وتوضيح مفهوم الاتصال في مجال التربية البدنية والرياضية و إبراز المفهوم الصحيح للتربية البدنية والرياضية ، أهميتها ، أهدافها العامة والخاصة ، التعرف على أستاذ و درس التربية البدنية والرياضية إضافة إلى قياس واختبار مهارات الاتصال والاستماع لمجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط بمدينة قلمة.

واستجابة لطبيعة الموضوع ، فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي ، حيث اشتملت العينة على 32 أستاذا للتربية البدنية والرياضية ، موزعين على 23 متوسطة على مستوى مدينة قلمة ، مستخدمين في ذلك الاستبيان والاختبار كأداة قياس ، كما تم الاعتماد على النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ومعامل الارتباط كأساليب إحصائية.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والاستنتاجات مفادها أن التأهيل العلمي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وخبرته يؤثران بدرجة كبيرة في التعامل والاتصال بينه وبين تلاميذه ، أيضا زيادة تميز أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمهارات الاتصالية يحسن العلاقة والاتصال بينهم وبين تلاميذهم ، زيادة إلى أن التحكم في مهارات الاستماع يلعب دور كبير في تحسين وتفعيل هذا الاتصال.

في حين أوردت نتائج الإختبار ، أن أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط بمدينة قالمة يتمتعون بزيادة تميزهم بالمهارات الاتصالية ، وبالمقابل لا يتمتعون بدرجة كبيرة من المهارات الاستماع ، مما يدل على زيادة حاجاتهم لتنمية هذه المهارات. ومن أهم التوصيات التي وردت في هذا البحث ، ضرورة الاهتمام بموضوع الاتصال بين أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذه، من خلال تكثيف الدورات التكوينية والندوات البيداغوجية والمليقيات التي تتناول هذا الموضوع فتح قنوات الاتصال الحقيقية والفعلية بين الأستاذ والتلميذ ، وتشجيع وترسيخ ثقافة الحوار والاتصال بينهما ، زد على ذلك حتمية توعية الأساتذة بواجب التطلع على المستجدات في هذا الموضوع ، والاستفادة من كل ما هو جديد ، خاصة من خبرات الدول المتقدمة في إعداد وإصلاح المناهج، فيما يتعلق بأساليب الإتصال معلم – متعلم، والعمل على تكثيف البحوث العلمية الخاصة بهذا الموضوع وإدراجها ضمن برامج تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية.

التساؤل العام:

- ما هي أهم العوامل المؤثرة في تفعيل الاتصال بين أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذ الطور المتوسط ؟

فرضيات البحث:

- 1- التأهيل العلمي لأستاذ التربية البدنية و الرياضية يؤثر في تفعيل الاتصال بينهم بين تلاميذه.
- 2- خبرة أستاذ التربية البدنية و الرياضية لها علاقة بتحسين الاتصال مع تلاميذه.
- 3- تميز أستاذ التربية البدنية و الرياضية بالمهارات الاتصالية يحسن العلاقة و الاتصال بينهم و بين تلاميذه.
- 4- للتحكم في مهارة الاستماع دور في تفعيل الاتصال بين أستاذ التربية البدنية و الرياضية و تلاميذه

الدراسة الثالثة:

"مهارات الإتصال لأستاذ ت.ب.ر و علاقتها بالرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية"

بحث أجري في ثانويات بلدية الشلف

3-الاقتراحات والتوصيات:

تهدف البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية في التربية البدنية والرياضية للاستفادة من نتائجها في أغراض التوجيه والإرشاد النفسي هو العمل على مساعدة الفرد على تنمية شخصيته وفهمه لذاته وتحليل وتقدير قدراته واستعداداته، أي تقييم نفسه حتى يرضى عن نفسه وغيره.

ويمكن الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في ضوء التوصيات و الاقتراحات التالية:

- أهمية الأنشطة البدنية والرياضية في تقديم الفرد الصالح والمندمج في المجتمع.
- على الأساتذة أن يقوموا بدورهم الهام وذلك بالتواصل الجيد بالمتعلم من أجل استمراره في الممارسة و تقديمهم في المستوى.
- الاهتمام بشؤون مادة التربية البدنية والرياضية من مختلف جوانبها والعمل على ارتقائها وازدهارها وتبوئها مكانة لائقة في المجتمع ورعاية شؤون أساتذتها.

- تشجيع أساتذة التربية البدنية والرياضية على إجراء بحوث ودراسات من خلال المسابقات التي تعقدتها معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية ورصد جوائز قيمة لذلك.
- خلق الآلية اللازمة لإيجاد الرابط أو الصلة بين قطاعات المجتمع وهيئاته ومؤسساته وهذا يحتاج إلى تضافر جهود الدكاترة والأساتذة والخبراء.
- العمل على ربط الإنتاج البحثي في التربية البدنية والرياضية بالواقع الاجتماعي والمهني وإخراجها من أرفف المكتبات للاستفادة منها من خلال التطبيق والتوظيف التقني لها بهدف خدمة المجتمع أولاً والارتقاء بالمهنة.
- إجراء المزيد من البحوث في العلاقة وأثر مفهوم الذات والتوافق النفسي عند الممارسين.
- توسيع قاعدة التعاون بين أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- لم تشمل الأساتذة الممارسين في إطار تنظيمي مهني يعمل على التحسس بمشكلات الواقع المهني والآمال والتطلعات وهذا من أجل الارتقاء بالمهنة والأخذ بيد الأساتذة والتعاون معهم من أجل جعل التربية البدنية والرياضية مهنة جديرة بالتقدير والاحترام.
- مناقشة القضايا المعاصرة لمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية من خلال عقد لقاءات وندوات.
- تنظيم تربصات ودورات صيفية أو خلال العطل الفصلية للأساتذة وحلقات البحث في المؤسسات والهيئات الرياضية والعمل على تطويرها للاستمرار من خلال تزويدها بالإصدارات الحديثة من الكتب والمراجع.

2- مشكلة و تساؤلات البحث:

يمكن إجمال تساؤلات البحث في ما يلي:

1. هل هناك علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرضى الحركي

عند تلاميذ الأقسام النهائية ؟

2. هل تتأثر العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى

الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية بمتغير خبرة الأستاذ ؟

3. هل تتأثر العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى

الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية بمتغير التكوين العلمي للأستاذ ؟

3- فرضيات البحث:

1. توجد علاقة ارتباطية قوية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرضى الحركي عند

تلاميذ الأقسام النهائية

2. العلاقة الإرتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى الحركي عند

تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير الخبرة

3. العلاقة الإرتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى الحركي عند

تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير التكوين العلمي للأستاذ.

تقييم الدراسات :

من خلال هذه الدراسة نجد نقاط القوة فيها انه استطاع ان يبرز لنا مدي اهمية وظيفة الاتصال التربوي اثناء حصة التربية البدنية والرياضية وهذا ما بينه من خلال الملاحظة والعمق في الجانب النظري ولكن هذه الدراسة لم تحلوا من نقاط الضعف ففي سبيل المثال الاهتمام اكثر بالعملية الاتصالية مع تغييب دور الوسائل التربوية التي تقوم عليها الحصة مع توفير جميع الإمكانيات لتسهيل عملية الاتصال كالنقص العددي في الحصة وخبرة الأستاذ وتوفير الوسائل البيداغوجية .

توظيف الدراسة في الدراسة التي سوف نجرها :

في المقارنة بين الدراستين نجد أن الدراسة التي سوف نجرها تختلف عنها من حيث هي دراسة مضبوطة من حيث الوظائف التي سوف يتم تناولها ومن حيث ميدان الدراسة , وكذلك حجم العينة وكذلك تم تناول دراستنا في مجال التربية . أما التشابه كونها كلا الدراستين تسعى الي هدف علمي وإيجاد حل لمشكلة تم طرحها مسبقا ,وبالإضافة يبحثان عن الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم في حصة التربية البدنية والرياضية, وهذا فقط لضمان التواصل جيد داخل مختلف الحصة الرياضية من أجل إيصال المعلومات ,وبالتالي فالباحث يهدف من بحثه إلى تفادي الوقوع في نفس الأخطاء بالإضافة إلى فهم التطورات الحالية بطريقة أفضل.

الجانب النظري

الفصل الأول :
حصة التربية البدنية والرياضية

تمهيد :

إن ما تعيشه التربية البدنية والرياضية من مشاكل وما تواجهه من عراقيل تمنعها من الاندماج بصورة منظمة في المؤسسات التعليمية، رغم دورها في الحياة النفسية والصحية للمراهق خاصة النمو الحسي، الانفعالي، المعرفي والاجتماعي.

وانطلاقاً من هذه المعطيات وضع علماء النفس نسقاً من الترتيبات التي من شأنها أن تحافظ على المسار التعليمي لدى الفرد انطلاقاً من دور الحضارة حتى سن الرشد و من هنا باتت التربية البدنية والرياضية جزءاً لا يتجزأ من التربية الشاملة فهي تؤدي بوساطة مربين، واجبات كثيرة خاصة في نمو الفرد من كل النواحي الجسدية، النفسية والاجتماعية لكي نصل إلى تربية أجيال فعالة وقوية مستعدة لمحاكمة الحياة. و من المؤسف أن نرى في مجتمعنا النظرة السلبية للتربية البدنية والرياضية على أنها مادة ثانوية وليس لها أية أهمية، بل ويذهب البعض في قولهم أنها عامل في إهمال التلاميذ لدروسهم جاهلين بذلك أن للأمم المتقدمة جعلت من مادة التربية البدنية والرياضية مادة ضرورية وإجبارية ليس فقط المدارس بل حتى في المصانع.

كما نجد أن الكثير من ثانويتنا تعاني نقصاً فادحاً في الوسائل والتجهيزات الخاصة بالأنشطة الرياضية وهذا ما يعيق الأستاذ في إيصال رسالته وبلوغ أهدافه ونذكر في الأخير الدور الرئيسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في تعليم المراهق ومساعدته على حل مشاكله، وفي هذا المجال هناك من الأساتذة من يركز على الجانب التقني والبدني، مهملاً بذلك الجانب العاطفي والاجتماعي الذي هو مهم جداً خاصة في مرحلة المراهقة.

1- مفهوم التربية العامة :

يقصد بالتربية بصفة عامة عملية نمو وتطور قائمة على مبدأ الأخذ والعطاء بين الفرد وبيئته حيث يستفيد من تجاربه وخبراته، ويكيف من سلوكه، ويعدل من اتجاهاته لكي يتلاءم مع المجتمع الذي يعيش فيه بنضوج فكره ورجاحة عقله بكل ما زود من خبرات وأساليب في مواجهة الحياة ومتطلباتها. كما يقصد بها التدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوة العقلية والأخلاقية داخل المدرسة وغيرها من المنظمات والمؤسسات المختلفة للتربية.

ولقد اختلفت آراء المفكرين والباحثين لمفهوم التربية، وتعددت تعارفهم لها، فيرى " جان جاك روسو " : " إن التربية هي مساعدة قوى الحياة وملكاها الجسدية والفكرية والخلقية على النمو والامتداد بانتظام واتساق."⁸

كما يرى جون ديوى أن التربية جانبان : " الأول نفسي والثاني اجتماعي لا يمكن فصلهما أو إهمال أحدهما." وورد في السنة النبوية الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " داعيا بعد ذلك إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة. ويعني مفهوم التربية عند كارل ماركس ثلاثة أشياء وهي : " الإعداد الفكري، التربية الجسمية، التربية المتعددة التقنيات " .

و من خلال التعاريف السابقة الذكر، نستنتج أن التربية تهتم ببناء شخصية كاملة، فهي عملية تتميز بالاستمرار والتكامل وتتم في أماكن متعددة ، المدرسة ، المنزل، الشارع... الخ. وهي الأساس في كل حركة يصدرها المجتمع وتساهم في تطوير وازدهار الأمم، وفي هذا الصدد يقول جون ديوى : " المجتمع المتخلف اقتصاديا متخلف تربويا "⁹.

2- تعريف درس التربية البدنية :

هو اللبنة أو الوحدة المصغرة التي تبني وتحقق بتتابع واتساق محتوى المنهج، ولكل درس أعراضه التعليمية من المنظور السلوكي (حركي، معرفي، وجداني) وتتكون الوحدة التعليمية من عدد من دروس التربية البدنية ويشتمل الدرس التقليدي في التربية البدنية على الجوانب التالي :

- المقدمة : وتتضمن الإجراءات التنظيمية والإحماء والتمرينات .

⁸ -جواد عبد العزيز -علم النفس الطفل و تربيته -بدون طبعة -لإسكندرية 2010- ص08

⁹ -عبد العزيز عبد الحميد-صالح عبد العزيز -التربية و طرق التدريس -الجزء الأول بدون طبعة -سنة 1968- ص15

- الجزء التعليمي، ويتمثل في النشاط التعليمي والنشاط التطبيقي.
- الختام: التهدئة والعودة إلى الحالة الطبيعية للجسم¹⁰.
- ويعتبر درس التربية البدنية والرياضية جزء حيوي من البرنامج الدراسي ويختلف عن المواد الأخرى كونه يحقق الصحة العقلية البدنية في نفس الوقت أي البحث عن تحقيق عبارة "العقل السليم في الجسم السليم"¹¹.

3- أهمية درس التربية البدنية والرياضية :

إن درس التربية البدنية والرياضية لا يعمل فقط على تحقيق التنمية البدنية كما يعتقد البعض، بل يحقق أيضا التنمية العقلية حيث يمر التلاميذ بالكثير من المعارف والمعلومات التي تنتمي إلى الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والعلمية، كما تعتبر التربية البدنية والرياضية عملية توجيه للنمو البدني باستخدام التمرينات البدنية وهو أيضا احد أوجه الممارسات الذي يحقق النمو الشامل والمتزن للتلاميذ على المستوى المدرسي مما يحقق احتياجاتهم طبقا لمراحلهم وقدراتهم الحركية، كما يعطي الفرصة للاشتراك في أوجه النشاط الرياضي التنافسي

داخل المؤسسة وخارجها، وبهذا الشكل فان درس التربية البدنية والرياضية يحقق الأغراض التي رسمتها السياسة التعليمية في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ على كل المستويات¹².

4- أهداف التربية العامة:

تتحلى أهداف التربية العامة في تكوين شخصية متكاملة من كل الجوانب الجسمية العقلية الوجدانية، الانفعالية والاجتماعية، فالنمو في جانب يؤثر على النمو في بقية الجوانب.

4-1- التربية الجسمية:

اهتمت التربية الحديثة بالصحة الجسمية للطفل فلم تكنفي بتنمية قواه البدنية والعقلية عن طريق التدريبات الرياضية، وممارسة مختلف النشاطات البدنية، بل يجب أن يخضع لفحوصات طبية منتظمة، خاصة إذا ظهرت عليه علامات المرض فيدرب على طرق الوقاية الصحية، وأساليب التغذية السليمة وطلبك بتعليمه آداب الطعام و آداب السلوك بصفة عامة.

¹⁰ - على البشير الفاندي- إبراهيم حمومة زايد - فؤاد عبد الوهاب - المرشد التربوي الرياضي بدون طبعة - طرابلس 1964 ص 14

¹¹ - محمد عوض بسيوني - فيصل ياسين الشاطي - نظريات و طرق التربية البدنية - ط2 - ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1992

الجزائر ص 12

¹² - محمد عوض بسيوني - مرجع سابق - ص13

4-2- التربية العقلية:

تهدف التربية الحديثة إلى تربية الطفل على حسن التفكير، وحسن التصرف في المواقف الصحية، وتهتم أيضا باكتشاف القدرات العقلية الخاصة بالتلميذ، وبالتالي يشترك التلاميذ جسميا في العقل، وبالمقابل هناك فروق فردية، فهذا يملك درجة عالية في القدرة اللغوية، وذلك يتفوق في القدرة الرياضية وهكذا على عكس التربية القديمة التي كانت تعتقد أن العقل ينمو بقدر ما يكتسب من معلومات، لدى كان همها الوحيد هو حشو أذهان التلاميذ بأكثر قدر ممكن من المعلومات، وذلك دون معرفة ما إذا كانت هذه المعلومات مناسبة لمستوى النضج العقلي للطفل.

4-3- التربية الوجدانية:

تعتبر الصحة النفسية أهم شيء في التعليم ولقد أثبتت التربية الحديثة أنها أساس بناء شخصية كاملة، ناضجة وسليمة، ولأن نجاح عملية التعليم يتوقف على سلامة النفس، أصبح من الضروري الاهتمام أكثر بالحالة النفسية للتلاميذ والعمل على مساعدتهم نفسيا وذلك من أجل تحقيق التوازن النفسي لديهم.

4-4- التربية الاجتماعية:

تعمل التربية الحديثة على تعليم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم اتجاه مجتمعهم، وتعلم الطفل والأفراد التعاون فيما بينهم، والمبادرة الفردية التي تنتفع بها الجماعة والمجتمع.¹³

و من جهة أخرى للتربية البدنية والرياضية مكانة كبيرة في عملية بناء التلميذ وتطوره بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، فهو يحتاج إلى الحركة واللعب لينمو وتتكامل أجهزته الداخلية مع الظروف الحياتية والعلمية لاكتساب المناعة والمقاومة ضد الأمراض. وتعد التربية البدنية والرياضية الوسيلة الأساسية لبناء شخصية التلميذ النفسية والاجتماعية فخلال درس التربية البدنية والرياضية والوحدات التدريبية في المدرسة يتعلم التلميذ من الصفات النفسية والتربوية الاجتماعية مثل: الشجاعة، التضحية، التعاون، ولكون التربية الرياضية تعد الركن الأساسي في تطوير كافة قدرات التلميذ لذا وجب الاهتمام بمادتها وما تحتاج إليه من إمكانيات ومتطلبات بشرية، من مساحات وأجهزة وأدوات وبرامج ومناهج.¹⁴

كما أن مصداقية التربية البدنية على المستوى الدراسي يجب أن تتخطى مفاهيم التدريب، التعليم وصولا إلى التربية الشاملة لكافة الجوانب الشخصية للإنسانية، فلا يغلب مفهوم المهارة على مفهوم المعرفة و لا على مفهوم الاهتمام أو الميل، وذلك لان خبراء علم النفس التربوي ينصحون بقولهم: أن الجوانب

¹³ - أمين أنور خولي - أصول التربية البدنية و الرياضية - ط1 - دار الفكر العربي ، مدينة مصر - 1996 - ص 20

¹⁴ - قاسم المنلاوي - دليل الطالب في التطبيقات المبدئية - بدون طبعة - مطابع التعليم العالي الموصل ، لقاهاة-1999- ص07

السلوكية المختلفة من معرفة، حركة، ووجدان إنما هي وجود لشيء واحد اسمه الإنسان، وتساهم التربية البدنية والرياضية في اكتساب الحاصلات والقيم التربوية والاجتماعية التالية :

- فهم جسم الإنسان ووظائفه وخصائصه.
- فهم دور الرياضة في الثقافة العالمية.
- المعرفة المتصلة بالصحة واللياقة الشاملة
- زيادة التحصيل الدراسي.
- توجيه حياة الفرد نحو أهداف نافعة مفيدة.
- تأكيدات الذات وتقدير النفس.
- الاتجاه الايجابي نحو النشاط البدني.
- التطبيع الاجتماعي والثقافي لمعايير المجتمع.
- تنمية مفهوم التعاون وقيمه المجتمعية¹⁵.

5- مفهوم التربية البدنية والرياضية:

يمكن وصف التربية البدنية والرياضية بطرق مختلفة يراها مرادفا لمفاهيم مثل : التمرينات، اللعب، الألعاب، وقت فراغ، الترويح، الرياضة، ارقص، لكن هذه المفاهيم جميعها في الواقع تعبر عن اطر أو أشكال الحرمة المضمنة في المجال الأكاديمي أي يطلق عليه اسم التربية البدنية والرياضية.

5-1- المفهوم التربوي للتربية البدنية والرياضية:

في هذا السياق يعتبر المدرس والمدرّب وأخصائي التربية البدنية والرياضية ناقلا للتراث الثقافي والذي يتحدد بالناشط البدنية الحركية وأشكالها الثقافية الاجتماعية والمسابقات الرياضية والرقص. إلا أن هناك مفاهيم ومدركات أخرى للتربية، فالاجتماعيون ينظرون إلى التربية كعمليات تطبيع وتنشئة اجتماعية للأطفال والشباب على تقاليد المجتمع وثقافته، وفي هذا السياق تحتل التربية البدنية مكانة تربوية مهمة جدا بعد أن وضح تماما دورها الطبيعي للأطفال والشباب من خلال اللعب والألعاب الرياضية التي تحكمها معايير وقواعد ونظم أشبه بتلك التي توجد في المجتمعات المعيارية الإنسانية، وهناك

¹⁵ - أمين أنور حوي - جمال الدين الأفغاني - مناهج التربية البدنية المعاصرة - ط1 - دار الفكر العربي - 2000 - ص 09

مفهوم آخر للتربية حيث ينظر إليها على أنها مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو اكتساب التعليم بهدف الإعداد للحياة.

كما يرى المفكر فندر زواج " VENDER ZWAAH " إلى أن مفهوم التربية البدنية هو وليد القرن العشرين فهي تتعامل مع برامج الرياضة والرقص وغيرها من أشكال النشاط البدني في المدارس. و يعتقد مفكر التربية البدنية MARGAN أن التعبير " التربية البدنية " يتضمن في حد ذاته الوسط الذي يمكن للتربية أن تتأثر به و الذي يتمثل في اطر منظمة من النشاط البدني، وعلى الرغم من أن الأنشطة البدنية متباينة ومختلفة إلا أن هناك خصائص مشتركة فيما بينها أهمها أنها توظف الحرية الحيوية، الحركات المهارية، فضلا عن القيم ونواحي الإشباع والرضا التي تنتجها ممارسة هذه الأنشطة¹⁶. والقيم التي تكتسبها الأنشطة البدنية يصعب تحقيقها من خلال أنشطة ومواد أخرى وهذا من أهم ما يميز التربية البدنية ويضفي عليها المعنى ويبرز المفهوم ويوضحه.

5-2- المفهوم الإجرائي:

يمكن تناول مفهوم التربية البدنية والرياضية من منظور إجرائي على أساس أنها :

- مجموعة أساليب وطرق فنية تستهدف اكتساب القدرات البدنية والمهارات الحركية والمعرفة والاتجاهات.
- مجموعة قيم ومثل تشكل الأهداف والأغراض وتكون بمثابة محركات وموجهات البرامج والأنشطة. وكما يبدو فلن هذه العملية مترابطة ومتكاملة كما أنها تفضي إلى بعضها البعض وذات طبيعة هرمية متدرجة فعلى الرغم من ذكر الأساليب والطرق الفنية أولاً، إلا أنها هي الخطوة الأخيرة بعد تشكيل الأهداف و الأغراض وبعد الاعتماد على النظريات والمبادئ¹⁷.

6- طبيعة التربية البدنية :

6-1- التربية البدنية كنظام أكاديمي:

يسعى كل فرع من المعرفة الإنسانية نحو تحديد هويته الأكاديمية، والتربية البدنية الرياضية يبحث دراسة ظاهرة حركة الإنسان والأشكال الثقافية التي اتخذتها هذه الرياضة كرياضة، وتنقسم إلى عدة مباحث

¹⁶ - أمين نور الخولي - مرجع سابق - ص 29

¹⁷ - أمين نور الخولي - مرجع سابق - ص 29

وعلوم، كعلم وظائف أعضاء النشاط البدني، علم النفس الرياضي، الاجتماع الرياضي، الميكانيكي الحيوية، تاريخ التربية البدنية والرياضية ولها مباحث فنية ومناهج التربية البدنية وتقنيات التعلم.

6-2- التربية البدنية كمهنة :

بعد أن كانت التربية البدنية مقتصرة على التعليم، أصبحت الآن تضم التدريب الرياضي، الإدارة الرياضية، اللياقة البدنية، التأهيل الرياضي، الإعلام الرياضي، وبفضل جهود كثيرة أصبح لها جمعيات تعمل على تطويرها.

6-3- التربية البدنية كبرنامج :

وهو المنظور القديم الذي مازالت عليه التربية البدنية الذي يسعى الى تنمية جوانب الشخصية الإنسانية عبر نشاطات كثيرة ومتنوعة¹⁸.

7- الأسس العلمية للتربية البدنية والرياضية :

ترتكز التربية البدنية والرياضية على أسس علمية ثابتة (بيولوجية، نفسية، اجتماعية) نعرضها مفصلة فيما يلي :

7-1- الأسس البيولوجية :

بما أن التربية البدنية والرياضية تهتم بالدرجة الأولى بجسم الإنسان، هذا الجسم الذي يتميز بميكانيكية معقدة جداً، لهذا كان من الضروري أن يكون مدرس التربية البدنية والرياضية على دراية كاملة حول هذا الجسم، من حيث تركيبه، ووظائف أعضائه وميكانيزم حركته، وهذا لا يعني أن يكون هذا المرابي أخصائي أو طبيب، وإنما أن تكون لديه قاعدة راسخة من العلوم الأساسية في الجانب البيولوجي، لهذا فان منهج التربية البدنية والرياضية يحتوي على المواد البيولوجية، علم التشريح، علم وظائف الأعضاء، بيولوجيا الرياضة، علم بيوميكانيك حيث تزود الطالب المعلم خلفية علمية قوية للتعامل مع الإنسان الرياضي.

7-2- الأسس النفسية :

يعتبر اللعب ميدان من الميدان التي يعتني بها برنامج التربية البدنية والرياضية، حيث يرى المحللين النفساني أن اللعب الطريق الأسمى لفهم المحاولات التي يقوم بها الطفل للتوفيق بين الخبرات المتعارضة التي يمر بها وان يكشف الطفل الذي يعاني من مشكلة خاصة ومشكلة عن طريق اللعب بشكل لا تعادله طريقة أخرى¹⁹.

7-3- الأسس الاجتماعية :

¹⁸ - أمين أنور الخولي-جمال الدين الأفغاني: مناهج التربية البدنية و المعاصرة ط1-دار الفكر العربي ،لقاهرة-سنة2001-اص26.

² -محمد حسن علاوي :علم النفس الرياضي ط-دار المعارف قاهرة-سنة 1985-ص120

أما الأساس الاجتماعي الذي تركز عليه التربية البدنية والرياضية فله دور هام في تحسين الحياة الديمقراطية، فقد عملت التربية البدنية والرياضية على تكريس العلاقات الإنسانية السليمة، ومحاولة هزم المنافس بطرق سليمة اجتماعية مقبولة، وبصفة عامة تحسين الأوضاع الاجتماعية، بعدما كانت تتسم في العصر البدائي بالعنف والضرب والقساوة والقيام بأعمال لا تليق بالمجتمع الإنساني. لهذا فمن الضروري أن تقوم التربية الرياضية على أسس علمية وتربوية لتضمن تقنيته علميا لكي تجعل شبابنا على المستوى المطلوب من التكامل، والصحة الجسمية والنفسية التي تساعد على التغلب على احتياجاته واحتياجات خصره، وتتلور قيمة التربية الرياضية حول هذا الهدف، فإذا لم تحققه بدرجة واضحة كان اغلب المسؤولين عن التربية إعادة النظر في ما هي عليه، ودراسة ما يعوقها ويحول دون تحقيق الهدف²⁰.

8- أهداف التربية البدنية والرياضية: للتربية البدنية والرياضية أهداف نذكرها فيما يلي :

8-1-الهدف الجسماني :

من المؤكد انه لا توجد أية وسيلة أجدى من التربية البدنية والرياضية لتحقيق اللياقة البدنية لدى الأفراد، وإكسابهم قوة العضلات ومرونة المفاصل والرشاقة في الحركة وتناسقا في الجسم ومناعة صحية، فكما تواصلت الحركة والنشاط كلما ازداد استهلاك الطاقة فتتضاعف بذلك احتياجات خلايا الجسم للغذاء الذي يصل إليها عن طريق الم عبر الشرايين، ويخلصها من النفايات بواسطة الأوردة²¹. وإذا قارنا شخصية رياضية بأخرى غير رياضية فأننا نجد أن الأولى سريعة الحركة تتحرك بسهولة ورشاقة نتيجة لان عضلاتها أكفأ واقدر من عضلات الشخصية الثانية.

8-2- الهدف الخلقى والاجتماعي:

التربية الرياضية أيضا لا تهدف إلى تكوين الفرد من الناحية الجسمية فقط، بل كذلك من الناحية الخلقية والاجتماعية، إذ تكسب الفرد أخلاقا حميدة كالصدق والأمانة و إنكار الذات، والتعاون، والاندماج في المجتمع حتى يصبح مواطنا مفيدا لنفسه ولأسرته وللمجتمع الذي يعيش فيه، ولقد اهتم المربون كثيرا بهذه الجوانب لأنها أساس كل تربية، ولا يمكن أن تكون هناك تربية ما بدون أن تهدف إلى تكوين الفرد حلقيًا واجتماعيًا وإلا كانت ناقصة.

8-3-الهدف المعرفي :

كما تهدف التربية الرياضية إلى تكوين الجسم السليم، وإلى اكتساب الصفات الخلقية والاجتماعية والصحية، فإنها تهدف أيضا إلى تدريب الناحية العقلية وتنظيم التفكير وحسن التصرف في المواقف

²⁰ - أمين أنور الخولي-جمال الدين الأفغاني-مرجع سابق-ص26

المختلفة، فالفرد عبارة عن وحدة واحدة فالعقل والجسم والشعور لا يمكن فصلهم عن بعض، فكل يؤثر في الآخر، فلا يمكن أن يتصرف الجسم دون سيطرة العقل، وبهذا لا يمكن فصل الناحية الحركية عن التفكير لان كل حركة ما في أية لعبة لا بد أن يسبقها دور التفكير عن ماهية الحركة وتوجيهها توجيهها صحيحاً²².

8-4- الهدف النفسي :

تتعامل برامج التربية البدنية والرياضية مع الإنسان بكل أبعاده السلوكية وما اهتمامها بالجانب البدني إلا بهدف الارتقاء بوجدان الإنسان فالتربية البدنية تساعد الإنسان على التحرر من الاضطرابات النفسية المختلفة من الكبت والانعزال اللذان يتحولان بمرور الوقت إلى أمراض نفسية حادة. ولقد لخص كل من " فولكتير " و " سيم " 1981 فوائد ممارسة الرياضة على الصحة النفسية من النواحي التالي :

- تحسين اللياقة البدنية والتي تظهر في إدراك التحكم والتمكن والذي يؤدي بدوره إلى السعادة.
- التمرينات الهوائية بمثابة تدريب التغذية الراجعة الحيوية.
- تعتبر الممارسة الرياضية خبرة ممتعة خالية من مصادر أو مشيرات القلق.
- تعتبر ممارسة الأنشطة الرياضية نوعاً من التأمل يؤدي إلى حالة يقظة من الشعور²³.

8-5- الهدف التربوي :

التربية البدنية تقدم خدمات بدنية ورياضية في المجال التربوي وبصفة خاصة في المدارس وقد تناولت المدرسة العربية في بعض الأبحاث قضية علاقة النشاط الرياضي بالتحصيل المدرسي والعمليات العقلية. فقد أكد " صبحي حسنين " سنة 1973م في رسالته العلاقة الايجابية بين الذكاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والأساسية وفي بعض الأحيان الصفات البدنية منفردة ومجمعة. وكانت رسالة " فاروق فريد " 1974م ، أول دراسة عربية أكدت العلاقة الايجابية بين ممارسة الأنشطة الرياضية والتحصيل الدراسي²⁴.

وبصفة عامة نستنتج أن التربية البدنية والرياضية، تستهدف النمو الشامل المتكامل المتزن بدنيا و مهاريا وإدراكيا وانفعاليا من خلال ممارسة موجهة لأنشطة حركية مختارة.

9- أستاذ التربية البدنية ورياضية :

9-1- شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

²² - محمد عوض بسيوني - نظريات وطرق التربية البدنية - بدون طبعة - دار الكتاب - 1992 الجزائر ص 30

²³ - علي يحيى المنصوري - التربية الرياضية - ط1 - بدون سنة - ص 17

²⁴ - أسامة كامل راتب - مرجع سابق - ص 26

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية مصدر للمعرفة وخالق للأفكار الجديدة، ويث المثل العليا في تلامذته، وهو القدوة أمامهم وعلى منوالهم يسير الكثيرين منهم ويتأثرون بشخصيته، لذلك من الواجب أن يكون المدرس ذو

شخصية محبوبة ويمتاز بصفات الصداقة والشعور الودي والمتبادل والقيادة الحكيمة، حيث يعكس المدرس المثالي

استعداداته وانفعالاته، فان هو اظهر الصفات الانفعالية غير الحسنة كسرعة التوتر وعدم الاستعداد للعمل فانه لا يجد من تلامذته سوى ما واجههم به، ومن واجبات المدرس أن يكون ذا قدرة على التفاهم والتسامح والعفو و أن يكون متمكن من ضبط عواطفه دائما خاصة في المواقف التي تتطلب القدرة على ضبط نفسه و أن يكون واسع الصبر محبا للفرح، وانطلاقا من كل هذا يكتسب المدرس حب التلاميذ له بالإضافة إلى معرفته وفهمه لخصائص هذه المرحلة من الدراسة و خاصة النفسية منها، وبهذا يتخذ الأسلوب الجيد المناسب للمعاملة ليلقى بذلك إقبال التلاميذ على مادته التي تعتبر جزءا حيويا من البرنامج الدراسي²⁵.

9-2- خصائص ومميزات أستاذ التربية البدنية والرياضية:

لكي يقوم الأستاذ بوظيفته بصفة جيدة وبدون عراقيل لابد من توفر صفات ومميزات خاصة فيه ومنها ذاتية وصفات مهنية.

9-2-1- الخصائص الذاتية :

أ- الخصائص الجسمية :

يعتبر المظهر الخارجي للأستاذ عامل من عوامل إقبال على الدراسة، لأنه أول شيء يلمسه التلميذ عن معلمه ومن الخصائص الجسمية التي تساعد المربي في النجاح في مهنته نجد :

- أن يكون سليم الصحة، لان أي ضعف من هذه الناحية تعرقل تبليغ الرسالة.
- التمتع بالنشاط والحيوية حتى ينمي روح التلميذ.
- يجب أن يكون نظيفا ومنظما و ذو مظهر حسن²⁶.

ب- الخصائص العقلية :

²⁵- سعدي لفتة - صباح باقر - تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم و التلميذ - مركز البحوث التربوية و الفنية مصر 1967 - ص

- الاهتمام بالمادة وقواعد التدريس و نفسية التلاميذ و التحكم في علوم التربية و قواعد التدريس وذلك من اجل تهذيب سلوكات التلاميذ و انفعالات هذه الشريحة (المراهقين) ولا يعتمد على نقل المعرفة فقط
- سعة الإطلاع و ذلك من اجل التكيف مع الأوضاع لكي يتفادى الإعادة المملة .
- التمتع بمستوى حسن في التحليل العلمي من اجل تحليل سلوكات التلاميذ وتحليل المشاكل في العملية التعليمية .

ج- الخصائص الخلقية:

يتحمل الأستاذ أو المربي مسؤولية كبيرة حيث انه في صدد تكوين أجيال الغد فهو يتعامل مع أطفال أو مراهقين فيعتبر المثل لديهم فلذلك ينبغي على الأستاذ أن يتحلى بالصفات الحميدة لأنه هو المؤثر في نفوس المراهقين فيتأثرون به ²⁷.

9-2-2- الخصائص الاجتماعية:

- يعتبر مهمة إعداد جيل سليم للوطن من احد المهام الرئيسية لأستاذ التربية البدنية لذلك يجب عليه أن يراعي ذلك ويعيه تماما ومن اجل إتمام هذه المهمة يجب :
- أن يفهم الحياة الاجتماعية ومطالبها فهو يعد الأفراد ويغرس فيهم روح الجماعة وجعلهم يعيشون مع الناس والزملاء بمودة دون اصطدام أو نفور .
- أن يتمتع بقيم أخلاقية سامية فهو يؤدي رسالة مقدسة فيقوم التلاميذ بتفهم المبادئ الأخلاقية والإيمان بها والعمل بمقتضاها .
- الاستعداد للتعاون مع تلاميذه فيما هو خير للجميع ومن ثمة تطوير العلاقة بينهم لتحقيق الأهداف المستمرة .

9-3-3- الخصائص المعرفية المهنية:

نجاح المعلم في مهمته يتجلى في قدرته على تحقيق أحسن النتائج في جميع الجوانب لعملية التربية والتعليم بمساعدة مختلف الوسائل التربوية من تقنيات ووسائل وبرامج ونظم داخلية ويمكن تصنيف إلى عدة عوامل أهمها الإعداد الأكاديمي إشباع المعرفة والمعلومات .

9-3-4- الخصائص النفسية :

²⁷ - غالب مصطفى-مرجع سابق-ص104

إن الحالة النفسية للمعلم من حيث انشراحه وانبساطه أو تهيجه أو قلقه أو طبيته تؤثر على حالة التلاميذ و تنعكس عليهم حيث أن بحوث كل من "ميلورد و لارد" أثبتت أن هناك علاقة إرتباطية بين قلق الأستاذ واضطرابه النفسي وبين انخفاض المستوى الدراسي للتلاميذ وبالتالي إلى انخفاض قدرة التلاميذ على الابتكار والإبداع²⁸.

10- علاقة الأستاذ المربي بالمراهق :

علاقة الأستاذ بالتلميذ تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية المراهق لدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى النجاح التعليمي أو فشله إذ يعتبر التلميذ مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداداته وانفعالاته فهو عن اظهر روح التفتح للحياة والاستعداد للعمل بكل جد وعزم فإننا نجد نفس الصفات عند التلاميذ وان كانت غيرها فان النتيجة تكون مطابقة للصفات وإذا كان المعلم يميل إلى السيطرة واستعمال القوة في معاملته للتلميذ فالنتيجة تكون سلبية حيث يميل التلميذ إلى الانسحاب والعدوان والانحراف . إذن فالعلاقة التي تربط المعلم بالتلميذ ليست سهلة وأمر بسيط كما يتصور البعض فالنجاح والفشل لهذه العلاقة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمجموعة من العوامل المعقدة ومنها علاقة التلميذ بوالديه فإذا كانت هذه الأخيرة مبنية على الاحترام تكون كذلك مع معلمه وإذا كانت العكس تكون كذلك . فالعلاقة التي تربط بين الطرفين يجب أن تكون علاقة مبنية على أسس الصداقة والاحترام والمحبة لا على أساس السلطة والسيادة فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادراً على التأثير بصورة بناءة في حياة التلميذ ومن الطبيعي أن يؤدي الأستاذ دور في توجيه المسار النهائي الناشئ ويساعد على اكتشاف قدراته العقلية وتحقيقها ومساعدته على الصمود أمام الصعوبات خاصة في التكيف وعلى مواجهة الاتجاهات الشاذة وغيرها من العراقيل التي تعيق سيرورته ككائن سوي وشخصية نامية²⁹.

11- علاقة التربية العامة بالتربية البدنية والرياضية :

تعني التربية أشياء مختلفة بالنسبة لأفراد مختلفين لان مفهومها واسع فمنهم من يعرفها على أنها عملية تدريب تأتي عن طريق الدراسة والتدريس ومنهم من يعرفها بأنها طريقة لتعديل السلوك أما "جون ديوى" فقد عرفها بأنها بناء الأحداث التي تكون حياة الأفراد حتى يصبح من عوارض وأحداث ذو عرض ومعنى أكبر .

ولقد كان اهتمام التربية التقليدية منصباً على تبليغ المعلومات والحقائق إلى عقول التلاميذ وتحميش النشاط المدرسي الذي هو أساس المنهج بينما التربية الحديثة تداركت الأخطاء وانتقدت التفكير التقليدي واعتبرت المتعلم هو جوهر العملية التربوية أي أن المتعلم من حيث أبعاده العقلية والاجتماعية والبيولوجية

²⁸ - سعدي لفتة-صباح باقر-مرجع سابق-ص15

²⁹ - ميخائيل إبراهيم سعد- مشكلة الطفولة والمراهقة - ط2- دار الأفاق الجديد ، بيروت - 1991-ص304

أصبح هو مركز ما تخطط له من مناهج دراسية أصبح النشاط المدرسي أساس المناهج الدراسية وليس على هامشه وأصبحت بذلك التربية البدنية والرياضية جزء هام من التربية العامة لأنها تنمي شخصية التلاميذ من كل الجوانب النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية وهذا هو هدف التربية العامة³⁰.

خلاصة:

إن التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة وهي وسيلة فعالة في عملية التكوين النفسي والاجتماعي للمراهقين .

فاستغلال النشاطات البدنية والرياضية تمارس التربية البدنية تأثيرها الايجابي مكونة بذلك الفرد تكويناً بدنياً ونفسياً واجتماعياً على قواعد سليمة ومن بين هذه النشاطات البدنية والرياضية رياضات جماعية وفردية تمارس في إطار منظم وقانوني تحت إشراف مسؤولين ومربين أكفاء مشكلة مجتمع صغيراً بإمكانه

التحكم فيه واستعماله كمصنع للمادة الخام لكن تكون فعالية هذا التكوين بمقدار فعالية المكونات خاصة المرابي والمدرّب فهو الأداة التي تستعملها التربية البدنية والرياضية للنحت مباشرة في الفرد وترسيخ عادات وقيم للمجتمع .

من هذا كله نستخلص أن التربية البدنية والرياضية ليست مجرد حركات بدنية ورياضية وإنما هدفها الأسمى هو تكوين أفراد المستقبل وان الرياضة في النادي لا تختلف على الأقل في مسعاها الأول مع مسعى التربية العامة والذي هو تربية والنشء على أسس وأخلاق وقيم المجتمع الأصلي .

³⁰ - محمد سعيد عزمي : أساليب تطوير درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي - منشأ المعارف ، القاهرة - بدون سنة - ص 19

الفصل الثاني :

الاتصال التربوي

تمهيد

لقد اختلفت النماذج التحليلية لعملية الاتصال تبعا للتراكم التاريخي المعرفي بحسب المنظور التخصصي الذي عولجت من خلاله ، ومع ذلك من خلال الدراسة للاتصال أن عملية الاتصال شملت دائما المرسل و المرسل إليه و المستقبل ، ولاكن الملاحظ في الربع الأخير من هذا القرن تحول بؤرة الاهتمام إلى التركيز لكل من المرسل و المستقبل و الرسالة ، ومنه نرى أن الاتصال عملية أساسية للنشاط الاجتماعي و التربوي ، ويعتبر لازمة لوجود أي مجتمع و تماسكه و تقدمه ، ومما لاشك فيه لا تخلو أهمية الاتصال في ميدان التربية البدنية و الرياضية ، مما يساهم في تحقيق للأهداف التربوية و التقنية لهاته المادة .

أولاً: الاتصال

1/1 مفهوم الاتصال

الاتصال : هو عملية تتم لنقل معنى أو فكرة أو مهارة من شخص إلى آخر .

يرى محمد وطاس : إن الاتصال عملية تتم بين طرفين دون إدخال المفهوم العددي بقدر التفاعل و تبادل الخبرات و المعارف ، وإيصال المعلومات من احد إلى آخر سواء كان فرداً أم جماعة أو بين جماعة و أخرى³¹.

ولقد حدد الباحثان : **انزيبو و مارتن** بأنه مجموعة من الإجراءات البدنية و السيكلوجية و التي عن طريقها تتحقق عملية جعل شخص أو أكثر (المرسل) في علاقة مع شخص أو أكثر (المستقبل) وهذا من اجل تحقيق أهداف³².

فالاتصال هو عملية تتم بين طرفين ، وفي إطار التربية البدنية المدرسية فهو أساس العلاقة البيداغوجية فالاتصال بمفهومه العام قد يكون مباشر كالذي يكون بين المعلم و المتعلمين وغير مباشر وهذا يكون عن طريق الخطابات و الرسائل و البرقيات بشرط إن يكون الطرفين على صلة ، ومعرفة مضمون الرسالة كما يمكن الاتصال في اتجاه واحد كما هو الحال في الاستماع إلى برامج الإذاعة و التلفزة وهذا دون المشاركة بين الطرفين كالأمسيات الأدبية ، أين يكون فرص متاحة للجميع في إبداء الرأي .

³¹ - محمد وطاس ، اهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم ، الاردن ، ط1 ، 1998 ، ص24.

³² - الجبال الحسيني حسين ، تكنولوجيا الاتصال مطبعة دار البشير ، القاهرة ط1 ، 2003.

2/1 تعريف الاتصال

لغة: الاتصال **communication** مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية **communis** و التي

تعني الشيء المشترك و فعلها **commuicare** أي يذيع و يشيع³³.

هو كلمة مشتقة من مصدر وصل و الذي يعني أساسا الصلة و بلوغ الغاية.

اصطلاحا : هو عملية نقل المعلومات و الرغبات و المشاعر و المعرفة و التجارب ، إما شفويا أو

باستعمال الرموز و الكلمات و الصور الإحصائية ، بقدر الإقناع أو التأثير على السلوك .

ويقول العالم جورج لند برج : هو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو لغة أو

صور أو كشيء آخر يعمل كمنبه للسلوك .

3/1 وظائف الاتصال

إذا نظرنا إلى الاتصال نظرة أوسع ، ليس فقط باعتباره تبادلا للإنباء و الرسائل ن وإنما باعتباره نشاطا

فرديا وجماعيا يشمل كل عمليات الأفكار و الحقائق و البيانات المشاركة فيها ، فسوف يمكن تحديد

وظائفه الأساسية في إي نظام اجتماعي كالأتي:

الإعلام : هو جمع وتخزين ومعالجة ونشر الإنباء و البيانات و الصور و الحقائق و الرسائل و الآراء

المطلوبة من اجل فهم كل ظروف الشخصية و البيئية و القومية و الدونية و التبصر اتجاهها على علم و

معرفة ، والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة .

التنشئة الاجتماعية : هي توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من تعلموا كأعضاء ذوي فعالية في

المجتمع الذي يعيشون فيه ودعم التآزر و الوعي الاجتماعيين ، وهذا يضمن مشاركة الأنشطة الخيرية في

الحياة العامة .

خلق الدوافع : دعم الأهداف المباشرة و النهائية لكل مجتمع ، وتشجيع الاختيارات الشخصية و

التطلعات ، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد و الجماعات و التي تتجه صوب تحقيق الأهداف المتفق

عليها .

³³ - محمد سلامة عبد الحفيظ ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1996، ص32.

الحوار و النقاش : توفير وتبادل الحقائق اللازمة لتسيير الاتفاق أو توضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة ، توفير الأدلة و الملائمة و المطلوبة لدعم الاهتمام و المشاركة الشعبية على نحو أفضل ، بالنسبة لكل الأمور التي تمه الجميع محليا و قوميا ودوليا .

التربية: نشر المعرفة على نحو يعزز الثقافي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات و القدرات في كافة مراحل العمر.

النهوض الثقافي : نشر الأعمال الثقافية و الفنية بهدف المحافظة على التراث ، و التطوير الثقافي عن طريق توسيع أفق الفرد ، وإيقاظ خياله وإشباع حاجاته الجمالية وإطلاق قدرته على الإبداع .

الترفيه : إذاعة التمثيليات الروائية و الرقص و الفن و الدب و الموسيقى و المسرحيات الفكاهية و الرياضية ، من خلال الرموز و العلامات و الأصوات بهدف الترفيه و الاستمتاع علي الصعيدين الشخصي و الجماعي .

التكامل : توفير الفرص لكل الأشخاص و المجموعات و الأمم بما يكفل لهم الوصول إلي رسائل متنوعة تحقق حاجاتهم في التعارف و التفاهم على ظروف معيشية ووجهات نظرهم و تطلعاتهم .

بالإضافة إلي هذه الوظائف التي تنبع أساسا من جهة نظر الفرد ، فانه يتعين أيضا التأكيد على ظاهرة جديدة .أو هي على الأقل ظاهرة تزايد أهميتها بسرعة ، فقد أصبح الاتصال حاجة حيوية للمجتمعات.³⁴

1/4/ وسائل الاتصال

الوسائل البصرية: ويمكن الذكر على سبيل المثال ، الإشكال و الرسوم و الصور و النماذج وغيرها إلى جانب الوسائل البيداغوجية في التعليم.

الوسائل السمعية: وهي تتمثل على سبيل الذكر ، الراديو ، الأشرطة ، الاسطوانات وغيرها.....

الوسائل السمعية و البصرية معا : ومن بينها التلفزيون ،الراديو ، الفيديو، السينما ، و كل الوسائل الأخرى التي تجتمع فيها كل من الصوت و الصورة.

مجموعة السائل الرمزية المجردة : هي ما يعبر في الحقيقة وكل ما يرمز للواقع عن طريق الخبرة المباشرة ، فهي اذا تتمثل أو تتجسد في تلك العلاقات و الإرشادات و الكلمات التي معاني الحقيقة المراد إيصالها ، وهي تضم مجموعة أيضا تظم أنواعا أهمها هي:

³⁴ -عودة محمد ،أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي ، دار النهضة العربية،بيروت، ط1 ، 1988،ص47.

المطبوعات : الكتب ، الجرائد ، المجلات ، النشرات

المحاضرات : وسيلة اتصال هامة لكون أنها تتطرق لشتى المواضيع في المجتمع .

الندوات : من مزاياها أنها تشد انتباه المحاضرين وتجعلهم يشاركون في المناقشة و الآراء.

المراسلات : عن طريق الرسالة أو الخطابات يتم فيها التبادل بين الطرفين.

المكالمات الهاتفية: إلى جانب الوسائل الأخرى للاتصال ، عند البعض فهي من الوسائل السريعة في

نقل المعلومات بين الطرفين.

المناظرات : جدال أو نقاش بين الطرفين مع تدخل الحاضرين كطرف ثالث للوصول إلى حل أو رأي

موحد .³⁵

³⁵ - نفس المرجع السابق، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص87.

5/1/ أهداف الاتصال

نستطيع إن ندرس هذه الأهداف من وجهة نظر المرسل أو من جهة نظر المستقبل ، كذلك نستطيع إن نجدد وظائف الاتصال على أساس الفرد أو المجتمع .

فمن وجهة نظر الفرد القائم بالاتصال ، أي المرسل ، نجد إن هدفه في اغلب الأحوال :

نقل الفكر

التعليم

الإعلام

الإقناع

الترفيه

أما المستقبل ، الطرف الآخر في عملية الاتصال فأهدافه مشتركة هي :

فهم ما يحيط به من ظواهر و أحداث

تعلم مهارات جديدة

الاستمتاع و الاسترخاء الهروب من مشاكل الحياة

الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات و التصرف بشكل مقبول اجتماعيا.

6/1/ عناصر عملية الاتصال :

تم عملية الاتصال بأربعة عناصر رئيسية وهي :

* المرسل أو المصدر

* الرسالة

* الوسيلة

* المستقبل

إذا أخذنا مثلا لعملية الاتصال بمعلم داخل حجرة الدراسة فان هذا المعلم عادة ما يكون هو المرسل أو

المصدر ، وما ينطوي عليه من معلومات وخبرات و أهداف يرغب المعلم في تحقيقها وهي الرسالة

وما يقوله المعلم من ألفاظ و يقدمه من أفلام أو مصورات أو صورة أو غيرها لتقريب هذا الدرس لأذهان المتعلمين يتمثل بالوسيلة أو حامل الرسالة .

ومن الواضح أن المتعلمين هم موقف التعليمي إنما يمثلون جمهور المستقبلين .

1/6/1: المرسل

يكون المرسل أو المصدر عادة محملا بالأفكار و المعلومات ، ويقوم بصياغة التي تهدف إلى تحويل ما لديه من معلومات و مهارات إلى رسالة يوجهها للمستقبل ،ويتعدد نوع المرسل ،فقد تكون قوة شخص أو هيئة أو منظمة

2/6/1:الرسالة

تكون الرسالة عبارة عن ترجمة للمعاني و الأفكار و الاتجاهات التي لدى المرسل في شكل رموز تتركب مع بعضها بأسلوب معين، فتكون إما على شكل كتابة أو صور أو أصوات أو حركات من اليد او تعبيرات الوجه أو رموز يمكن ترجمة معانيها .

3/6/1: الوسيلة

وهي الوسيط الذي يحمل الرسالة لتصل إلى المستقبل و تخاطب حواسه، وقد تصل الرسالة على مصور أو ملصق إعلامي أو شريط سينمائي أو في كتاب أو صحيفة ، كالتجربة العلمية أو الرحلة العلمية ، أو غير ذلك من وسائل الاتصال الأخرى .

4/6/1: المستقبل

يعتبر المستقبل هو الهدف من عملية الاتصال الذي توجه إليه الرسالة ، فمن يذيع إنما يذيع ليستمع إليه الآخرين ،وان توقفت الأمور عند المرسل و الرسالة و الوسيلة فانه لن يكون هناك عملية الاتصال من أي نوع .ويقوم المستقبل بالرد على الرسالة برسالة أخرى — هي المرجع حيث يقوم بعملية صياغة و

يتحول إلى مرسل ، وتتجه الرسالة إلى المرسل الأول الذي يتحول في ذلك الوقت إلى مستقبل بفك رموز هذه الرسالة لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه .³⁶

7/1/ أنواع الاتصال

كثيرا ما يجد الإنسان نفسه أمام أنواع متعددة من الاتصال ، فقد يكون الاتصال فرديا بينه و بين فرد آخر ، كزميله أو زوجته أو تلميذه ، وقد يكون الفرد وعدد كبير من الأفراد كالمذيع مع جمهوره، و المدرس مع طلابه ، و المدير مع إداريه ، وقد يكون الاتصال جماعيا بين مجموعة من الناس ومجموعة أخرى كما يحدث الفرق سواء الرياضية أو الثقافية أو بين المشاهدين و الفريق المسرحي كما قد يتم الاتصال بين الفرد وذاته كما يحدث بما يعرف بلورة الفك داخليا .

والفرد البشري يمارس جميع أنواع الاتصالات خلال يومه ، بل وحتى في منامه حيث تتمثل في الأحلام ، فمثلا قد يبدأ الفرد يومه باستيقاظه و اتصاله بالعالم الخارجي ، وتتوقف قوة الاتصال هذه بين شخص وآخر تبعا لقوة الربط ألتفكري و التركيز. و الاتصال بأنواعه المنتشرة في العالم الخارجي منذ أن خلق الإنسان فالفرد على اتصال بما حوله وبمن حوله ، فحديثه مع الناس اتصال ، وحديثه مع نفسه اتصال ، والدعاء هو أيضا اتصال .

ومما سبق نستطيع القول أن هناك 5 أنواع للاتصال وهي :

1-7-1- الاتصال الأعلى :

لقد بني الإسلام على أساس واحد هو العقيدة و أن وراء الكون و الإنسان و الحياة خلقا جميعا ، وخلق كل شيء هو الله تعالى أن هذا الخالق اوجد الأشياء من عدم وهو واجب الوجود ، فالنظر إلى اي كوكب من الكواكب في الكون ويتم التأمل في أي مظهر من مظاهر الحياة و إدراك إي ناحية في الإنسان ليدل دلالة قاطعة على وجود الله تعالى و لذلك نجد القرآن الكريم يلفت النظر إلى الأشياء وقد وردت مئات الآيات في هذا المعنى ، قال الله تعالى في سورة ال عمران (إن في خلق السماوات و الأرض و اختلاف الليل و النهار لآيات لأولى الأبواب)

³⁶ - بن مرسللي احمد ، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2005، ص68.

إلى غير ذلك من الآيات التي تدعوا الإنسان لان ينظر النظرة العميقة إلى الأشياء وما حولها وما يتعلق بها ، ويستدل على ذلك بوجود الخالق المدبر ، وإذا أدرك العقل كون الأشياء مخلوقة لخالق حصل من جزء هذا الإدراك هو الإدراك شعور بعظمة الخالق ، فكان هذا الإدراك هو الاتصال الأعلى أو الروحاني ، وقد تعددت معاني الروح إلا أن ما نعنيه هنا بالاتصال الروحاني هو إدراك الصلة بالله .

وقد توصل الإنسان إلى تعظيم وتقديس الخالق أي عبادته ، و العبادة هي العلاقة بين الإنسان و الخالق ، وبما انه لا بد أن يبلغ الخالق هذا النظام للإنسان لذلك كان لا بد من رسل يبلغون الناس دين الله تعالى ، وعليه شاء الله تعالى أن يجعل الرسل واسطة اتصال بينه وبين خلقه ليبلغهم أوامره ونواهييه ، و الرسالة التي حملها محمد صلى الله عليه و سلم هي أكمل و أتم الرسالات .³⁷

1-7-2- الانصال الذاتي:

تتكون ذات الإنسان من عقله و نفسه وذلك لان الإنسان يتميز بعقله، وسلوكه، وسلوك الإنسان في الحياة إنما وتبعاً لمفاهيمه فيكون سلوكه مرتبطاً بمفاهيمه ارتباطاً حتمياً لا ينفصل عنها ، ويتلقى الشخص في كل لحظة معلومات سواء لفظية أو غير لفظية من الواقع الخارجي عن جسمه عن طريق المستقبلات فيه و الحواس ، وشبكة لاتصالات الداخلية التي تتم داخل الفرد حتى يتم إدراك الأمر و استصعابه وحتى لحظة إطلاقه من الذات يسمى الاتصال الذاتي

1-7-3- الانصال الشخصي:

يحدث هذا الاتصال يوميا بين فردين حينما نعطي ونتلقى معلومات ،ونتبادل التحيات ،وندخل في مناقشة ،والتأكيد في هذا النوع من الاتصال ،الذي نتوسع في تفسيره عند الكلام عن عملية الاتصال ونماذج الاتصال ،هو أن يكون بين فردين أو بين نظامين .

وقد يكون النظامين يشريين أو خليط بشري وغير بشري أو كلاهما غير بشري.

ويفترض "بارلو" في نموذجه أن الفرد يجب أن يفهم السلوك البشري حتى يستطيع أن يحلل عملية الاتصال التي تتم من خلال أربعة عناصر هي : "مرسل ،رسالة ،وسيلة ،ومستقبل ".وعندما يحدد المرسل هدفه من

³⁷ - شرف عبد العزيز ،نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، ط1 ، 2003، ص96.

الاتصال، ويبدأ عملية الاتصال، فإن تحديد فاعلية هذه العملية يقوم على أمور متعلقة بكل عنصر من هذه العناصر الأربعة³⁸

المرسل

ويجب لنجاح الاتصال توفر التالية في المرسل وهي: مستوى المعرفة، مهارات الاتصال، و الاتجاهات، والنظام الاقتصادي والثقافي الذي يعمل فيه .

-مستوى المعرفة :

فكلما كان المرسل على معرفة ودراية بمحتوى الرسالة التي يريد إيصالها للمستقبل كلما كان تأثيره أكبر، ونجح إلى حد كبير في القيام بعملية الاتصال .

8/1-مهارات الاتصال :

هناك خمسة مهارات أساسية للاتصال، فهي بالنسبة للمرسل اثنان تتصلان بعملية الإرسال كالكتابة والتكلم، واثنان خاصة بالاستقبال كالقراءة والاستماع والخامسة خاصة بالقدرة على التفكير وهي مشتركة بين كل المهارات الأخرى. فمثلا من المهارات الأساسية للمعلم الناجح التكلم بصوت مسموع ومؤثر، والكتابة بخط واضح والتنويع في الرسالة والقدرة على الربط والشمول .

-الاتجاهات :

ويؤثر اتجاه المرسل على اتصاله إذ يتوقف نجاح اتصاله، وعليه كان من الواجب تحديد ما إذا كانت اتجاهات المرسل سلبية أم ايجابية نحو نفسه، أو نحو الرسالة أو نحو المستقبل :

أ - الاتجاه نحو النفس هو ثقته بنفسه، على قدرة التأثير في مستقبله. وهذه الثقة أو عدمها كثيرا ما تجعل الرسالة إما واضحة وقوية أو مهزوزة .

ب -الاتجاه نحو الرسالة هو مقدار اقتناع المرسل بموضوع رسالته وإيمانه به بخلاف التظاهر أو التصنع في الموضوع .

³⁸ -هنا حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر، ط1، 2003. ص 101.

وعمقدار الاهتمام والايجابية بما يقدم من موضوع له أهمية كبرى في نجاح الاتصال .

ج- الاتجاه نحو المستقبل هو ثقة المستقبل أو الجمهور باهتمام المرسل بهم ، وإحساس المستقبل أو المستقبلين بتحمس وتعاطف المرسل كثيرا في إقناعهم وتقليل النقد وبالتالي نجاح الاتصال .³⁹

- النظام الاجتماعي والثقافي :

وهو ما يتوقف عليه مركز المرسل في النظام الاجتماعي والثقافي . فمكانة المرسل الاجتماعية والمهام التي يقوم بها ، كما وأن الإطار الثقافي الذي يعمل فيه والمعتقدات الثقافية وأنواع السلوك المطلوبة ، فكل هذه تكون الإطار الذي يعمل فيه المرسل .

المستقبل

إن المستقبل هو الذي يقوم بفك رموز الرسالة التي تصله إلى معاني يتأثر بها من قبل أن يتحول هو نفسه إلى مرسل ، ومدى نجاح المستقبل في تفهم الرسالة يرجع إلى نفس الشروط التي سبق ذكرها بالنسبة للمرسل

الرسالة

إن الرسالة هي النتاج المادي و العقلي للمرسل الذي يضع فكرة على شكل لفظي أو مكتوب أو مرسوم أو صورة أو إشارة أو غير ذلك..... الخ .

وهناك 3عوامل يجب مراعاتها في الرسالة هي :

شفرة الرسالة : وهي مجموعة الرموز التي يمكن تركيبها بطريقة يمكن للغير من فهم معانيها مثل : اللغة و الموسيقى ، وكلها شفرات تختلف في الرموز المكونة لهذه الشفرة.

مضمون الرسالة : وهي المادة التي تتناولها الرسالة للنص و الدرس و أهدافه واستخدام الوسائل التعليمية كل هذه بمثابة الشفرة المستخدمة لشرح موضوع الرسالة.

³⁹ - بوداود عبد اليمين ، مقياس الاتصال والعلاقات التربوية ، معهد التربية البدنية والرياضية بالجزائر ، 2008 .

طريقة معالجة الرسالة: وهي الوضع الذي يختاره المرسل لتركيب الرسالة حيث يقوم بحذف جزء من الموضوع وتقديم موضوع آخر مكانه، وإضافة موضوع جديد، وإعطاء شرح مختصر في موضوع آخر بينما يساهم في آخر كل هذا في إنجاح عملية الاتصال .

إن الوسيلة هي الوسط أو القناة التي تحمل الرسالة من المرسل إلى المستقبل ، ويتوقف اختيار الوسيلة على كل من قدرات المرسل و قدرات المستقبل.⁴⁰

9/1 مستويات الاتصال:

لقد شهد ميدان الاتصالات بين الأشخاص مؤخرًا تطورًا ملحوظًا ويعود الفضل في ذلك إلى الباحثين الأمريكيين الذين قدموا أعمالًا قيمة في هذا المجال، وأحدثت نتائج تجاربهم المدونة في العديد من المراجع الموجهة للجمهور القارئ تغيرات جوهرية في هذا المجال، وقد اتخذت دراستهم كمرجع في ميدان الاتصالات والعلاقات الإنسانية .

فقد أثمرت بعد ذلك بعض الدراسات التي أجريت في مختلف المجالات كالصناعة والإدارة والتربية مثال: أثمرت في تحديد مستويات الاتصال بمختلف أنواعه، فالاتصال بمفهومه العام ينقسم إلى قسمين أساسيين وهما الاتصالات الرسمية إلى جانب الاتصالات غير الرسمية، التي تخص بالدرجة الأولى التفاعل الاجتماعي وذلك لكونه لا يتشبه ببعض الشكليات في الاتصال البشري. على غرار الاتصالات الرسمية التي هي مبنية أساسًا على تلك الشكليات فهي اتصالات تقنية. هذا النوع ينقسم بدوره إلى عدة أقسام وفقًا للطريق الذي تتخذه

1-9-1-الاتصال النازل :

ذلك الذي يصدر على المستوى الإداري العالي من الأفراد من المستوى الأقل وهذا النوع من الاتصال يعتبر من أهم الأنواع انتشارًا في المجال الصناعي و التجاري، فهو يعتبر ضروري للقيادة و الإدارة حيث بدونه لا يمكن إعطاء التعليمات لتنفيذ الخطط الموضوعة لتحقيق الهدف.

1-9-2-الاتصال الصاعد :

⁴⁰ - نفس المرجع السابق ، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم ، ص 97.

يصدر ون المستوى المنخفض إلى المستوى العالي كالذي يحدث من المرؤوس إل الرئيس ،حيث يعطي المرؤوس بيانات من إنجازاته للتعليمات المقدمة له ويقدم تقريرا حول المشاكل التي يصادفها وعلاقته مع زملائه وربما يقدم آراءه واقتراحاته في كيفية تحسين الأداء.

وهذه الإجراءات تساعد كلها الرئيس في التعرف على الدوافع وحواجز الأداء ،وبالتالي التغلب على عوامل الفشل وتشجيع الأداء وهذا الاتصال بين الرئيس والمرؤوس قد يسلك عدة سبل كالتقارير المكتوبة أو الاجتماعات مع المرؤوسين وأوقات دورية منظمة في نطاق تقدم الاقتراحات والإجراءات والمشاركة الإدارية.

1-9-3-الاتصال الأفقي :

صدر بين أشخاص من نفس المستويات كالذي يحدث بين رؤساء المؤسسات أو بين مديري الإدارات وغيرها

ولهذا النوع من الاتصال فائدة في تنسيق العمل وتبادل المعلومات المتعلقة بتنفيذه وهو أيضا وسيلة يلجأ إليها الأفراد لعرض وجهات نظرهم ومقارنتها بوجهات نظر الآخرين ومحاولة الحصول على التأييد أو التوافق في المواقف المتشابهة ويعتبر هذا النوع من الاتصال أقرب الأنواع إلى الاتصال غير الرسمي حيث يعتمد الأفراد المتصلين على مقابلات وأحاديث شفوية أو عن طريق الهاتف وذلك عكس الاتصال النازل والصاعد اللذان يعتمدان على تنفيذ التعليمات وإعطاء النتيجة حتما.

1-9-4-الاتصال الجمعي:

كثيرا ما يختلط هذا النوع من الاتصال الجماهيري لتجانس وسائله فكما سبق وذكرنا بأن الإذاعة عبارة عن وسيلة اتصال جمعي تجمع بين جمهور معين ،وعليه فيمكن شرح الاتصال الجمعي بأنه الاتصال الذي يحدث بين المرسل و المستقبل بحيث تعدد الاتصالات بينهما على شكل رجع الصدى وكذلك في نفس الوقت يحدث اتصال بين المرسلين أنفسهم ، أي هو اتصال بجماهير معينة تجمعها أفكار و آراء رغبات متجانسة.

1/2 / الاتصال و العلاقة البيداغوجية: أن التعليم عملية تربوية حساسة ، يعتمد عليها المجتمع لتربية

أجياله ، والعملية التربوية بإبعادها وتأثيرها على مصير المجتمع ، ارتبطت بعوامل كثيرة وعديدة أهمها المعلم الذي يعتبر أساسها ، وركيزة لها إذ إن مسؤولية التعليم تقع كلها على عاتقه ، وحتى يكون لكلمة التعليم معنى كامل ودقيق لابد من توفر العديد من الشروط ، بعضها خارجية وتمثل في حضور جمهور المتعلمين صغارا أو كبارا متماثلين في السن و المستوى ، إضافة إلى هياكل الاستقبال إي المؤسسات إلى جانب أشخاص مؤهلين للتكفل بالمتعلمين ، وبعضها داخلية حسب الطريقة التقليدية للتعليم بتوقع وجود مادة منظمة يستلزم تبليغها و بالتالي وجب معرفة كيفية إيصالها ومعرفة إلى من يتم تبليغها . والاتصال في الوسط التعليمي يتطلب وجود المرسل الذي الذي يوجه رسالاته كإرشادات أو عروض عن طريق قناة معينة إلى المستقبل والذي هو التلميذ .

يشترط الاتصال الفعال على الأستاذ استعمال رموز واضحة ليفهمها التلميذ ، إي إن تكون العبارات التي يستعملها والصور التي يعمل بها العروض التي يقوم بها يجب إن تكون في متناول المستقبل ، اذ يخذ بعين الاعتبار لغتهم ، وخصائص إدراكهم التي تتغير حسب السن ، ثم يجب تحديد القناة المناسبة ، كان يحاول إيجاد وضعية تسمح له بإسماع الكل مع تجنب العوامل المخرجة ، بحيث يقوم كل هذا في جو عاطفي ، وحتى تكون المرودية يجب تحقيق اتصالا فعالا متبادلا بين الطرفين ، إذ يعطي الحق للتلميذ إن يكون مرسلا زيادة على انه مستقبل ، وهذا ما هو عليه في التعليم التقليدي ، إذ بالإمكان مراقبة فعالية الاتصال ، إذ إن المربي الذي يأخذ بعين الاعتبار أثناء تحضير دروسه مخطط الاتصال يضع نفسه في المنطق البيداغوجي ، لكن في الرياضة يتعلق هذا المنطق بالعادات التي توافق طموحات الممارسين ، مما يجلبهم للميول إلى إحدى الرياضات ، فردية أو جماعية مما يجبر على استخدام الاتصال الانعكاسي .

2 /2 / البيداغوجية :

⁴¹ - عبد اللطيف الفراي وآخرون ، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك ، دار العطاية للطباعة والنشر ، الرباط المغرب ، ط1 ، 1990 .

هي كلمة يونانية تعني تربية الطفل وهي نظريات علم التربية و التعليم ، بتعريفه هو تبليغ أو نقل معرفة نظرية تطبيقية ، والمشكل المطروح هو كيف يتم نقل هذه المعرفة ؟

وهنا تتدخل البيداغوجية باعتبارها علم التربية وهدفها البحث عن أحسن الأساليب لتسمح بتربية الطفل بدنيا وعقليا و نفسيا .

3/2/ مبادئ البيداغوجية :

تختلف البيداغوجية حسب عدة مبادئ أهمها : تنظيم المؤسسة ، المشروع التربوي ، ونوعه وحسب خصائص كل مستوى الصفحات الشخصية و البيئية المحيطة ، وهذا كله في نفس القسم .

4/2/ العلاقة البيداغوجية :

وهي تفاعل يضع العلاقة بين المعلم والمتعلم من اجل تحقيق العملية التعليمية ، مع مراعاة حقوق وواجبات كل طرف ، إذن إن العلاقة تسهل تبليغ المعلومات ويكون هذا التفاعل ايجابيا إذ أخذنا بعين الاعتبار المتعلمين ، ومستواهم وقدراتهم على الاستيعاب دون إهمال حق التلميذ في إبداء رأيه .⁴²

الاتصال في ميدان البيداغوجية: هو عملية إرسال و استقبال المعلومات على شكل رموز ووسائل ، وتكون إما لفظية أو كتابية أو رمزية ،وتكون العلاقة بين المعلم والمتعلم من اجل هدف معين وهو التعليم، وهذا يعني أن هناك مرسل -رسالة - مستقبل إذن هناك اتصال بين طرفين .⁴³

5/2 أهداف وطرق الاتصال التربوي

أن المعلومة المطلقة لا يمكن أن تكفي وحدها في الميدان البيداغوجي ،إذن إن المربي الذي يلقي درسه للتلاميذ ثم يطوي أوراقه ويذهب دون متابعة ولا معرفة مدى استيعاب التلاميذ لدرسه ،يعتبر غير مناسب ، ففي الواقع يجب على كل مربي أن يعرف رأي التلاميذ مثل عدم الاستيعاب لبعض الأشياء الغامضة ،وهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها:

⁴² - عبد الستار علم الدين ليلي ، التواصل بين التلميذ بين التلميذ والمعلم في مرحلة التعليم الأساسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1 ، 1990 ، ص 77 .

⁴³ - هاشم الهاشمي محمد ، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم ، دار المناهج للنشر ، الأردن ، ط3 ، بدون تاريخ .

محتوى الحصة لا يوافق مستوى التلاميذ

طريقة النقل للحصة غير فعالة

وهناك من يفسر عدم فهم الرسالة البيداغوجية يمكن في تفاوت المستوى أو قلة ذكاء التلاميذ وهذا فهم عادة يأتي من المرابي الذي يلقي دروسه دون معرفة تجاوب تلاميذه ، فعن طريقة الاستجابة والتغذية الرجعية يتعرف المرابي على حواجز الاتصال وعلى شخصية وقدرات تلاميذه ودرجت تأقلم رسالته ، وتسمح هذه الاستجابة على تحسين شروط استقبال الرسالة

المرسل : قد يسمى المصدر أو نقطة بداية الاتصال التربوي ، حيث تتوفر لديه معلومات

والمهارات فيصوغها في صورة خبرات تعليمية بأشكال تتناسب مع خبرات وخصائص

المتلقي لها ، فقد تكون على هيئة كلمات ، حركات ، صور ، رسومات أو إيماءات أو

رموز أخرى . المرسل إذا هو مصدر الرسالة ، وقد يكون المعلم أو التلميذ ، ولكن غالبا ما

يكون المعلم هو المرسل في القسم.

المستقبل : هو الجهة أي الشخص الذي توجه إليه الرسالة التعليمية ، سواء كان تلميذا

مفردا أو مجموعة من التلاميذ ، حيث يقوم بفك رموز الرسالة ليصل إلى محتواها ومعرفة ما تهدف إليه .

إن نجاح الرسالة التعليمية يقاس بما يقوم به الطالب ويستدل به على بلوغ الهدف . وليس شرطا أن

يكون المعلم مرسلا والمتعلم مستقبلا ، فعند سماع التلاميذ للدرس يكونون هم المستقبلون للرسالة

التعليمية ، ولكن عندما يستفسر أحدهم عن نقطة مع يقدم إضافة لإثراء الموضوع ، يصبح التلاميذ هم

المرسلون والمعلم مستقبل . وبهذا تكون العملية الاتصالية في شكل حركة دائرية.

الرسالة : هي جملة من القيم والمهارات والاتجاهات التي تعرف في الموقف التعليمي

بالمادة التعليمية ، فهي الموضوع أو المحتوى الذي ينوي المرسل إرساله إلى المستقبل ،

فالرسالة إذن ليست حقائق علمية فقط ، بل هي مجموعة من القيم تمثل ما يدور في المجتمع

من عادات وتقاليد ، ومن الجدير بالذكر أن تحقيق الرسالة لهدفها يظهر في نوع السلوك الذي يؤديه المستقبل ، فإذا طابق السلوك الهدف المنشود نقول بأن الرسالة ناجحة.

الوسيلة التعليمية : وتعرف على أنها " القناة أو الأداة التي يتم عن طريقها نقل الرسالة المرسل إلى المتلقي . وهي كذلك كل ما يندرج تحت مختلف الوسائل التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي ، بغرض إيصال المعارف والحقائق إلى الدارسين.

وتكمن القيمة التربوية للوسائل التعليمية ، في الفائدة التي تحققها في التدريس خصوصاً عند حسن استخدامها ، فالوسائل التعليمية:

-تتيح اكتساب خبرات واقعية عند الدارسين ، مما يحفز النشاط الذاتي لديهم.

-تحفز استمرار التفكير عند الدارسين ، ويظهر ذلك واضحاً عند استخدام الصور

المتحركة ، الرحلات والتمثيلات.

-تنمي المحصول اللفظي عند الدارسين عن طريق اتضاح المعاني وزيادة حصيلتها⁴⁴.

6/2 مقومات الاتصال التربوي

سوف نقوم في هذا المبحث ، بتحديد الشروط الواجب توفرها في عناصر العملية الاتصالية التربوية ، حتى تكون ناجحة وهادفة :

1/6/2 خصائص المعلم : يعتبر المعلم عنصراً هاماً في نجاح العملية الاتصالية التربوية، لذا لا بد أن تتوفر فيه، مجموعة من الخصائص والمميزات التي تسمح له بأداء واجبه على أمل وجهه ، وبالتالي تحقيق أهداف الرسالة التربوية .

-أن يكون كثير الحيوية ، لأن المعلم الكسول بهمل عمله ولا يجد من الحيوية ما يدفعه للقيام بواجباته الكثيرة ، مما يلحق الضرر بالتلاميذ.

44 - نفس المرجع السابق ، علي محمد أميرة ، الاتصال التربوي ، ص 124.

- أن يكون حسن الزى ، نظيفا منظمًا ، نموذجًا لتلاميذه، وإهماله لملابسه يوحي إليهم ،بعكس ذلك ،وقد يجعله موضع سخيرية وعدم احترامهم له .

2/6/2 مهارة تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها: هذه المهارة تسبق عملية الاتصال التربوي،

حيث يمثل السلوك المراد تحقيقه عند المتعلم الهدف التعليمي، ومن هنا ظهر اتجاه نحو ضرورة تحديد الأهداف التعليمية للموقف التعليمي على شكل سلوكي، وهنا يجب على المعلم أن يكون على دراية بالصفات الواجب توفرها في الأهداف التي نلخصها كالآتي:

- أن تكون محددة يمكن ملاحظتها وقابلة للتقويم ومتناسبة مع قدرات المتعلم ، كما لا بد أن

- يكون مدركا وواعيا لما يتلقاه، وهنا يظهر دور المعلم في توضيح هذه الأهداف بالطرق التالية :

أن يخبر المتعلمين بهذه الأهداف .

- أن يعرض عليهم نماذج من المهارات التي يتوقع منهم اكتسابها

- أن يطرح للمتعلمين أسئلة تتعلق بهذه الأهداف .

2/6/3 مهارة إثارة الدافعية: ونعني بالدافعية الرغبة في التعلم ،ويمكن معرفة وجود الدافعية

عند المتعلم من خلال عدة مؤشرات من بينها:

-درجة المشاركة الايجابية في الموقف التعليمي .

. ويزر دور المعلم في إثارة الدافعية من خلال:

*ربط الأهداف بالحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم .

*تنوع الأساليب والأنشطة .

*اشتراك المتعلمين في التخطيط لعملية التعلم .

*مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين .

طرح الأسئلة بأشكال مختلفة ، خاصة تلك التي تبعث على التفكير⁴⁵.

7/2/ عوائق الاتصال التربوي:

1/7/2 عوائق متصلة بالمعلم : وتتمثل في:

تكوين المعلم وتأثيره على الاتصال التربوي: يفترض على المعلم أن يكون ذات قدرات وكفاءات تؤهله بأن يقوم مهامه الاتصالية التربوية بطريقة جيدة باعتباره القائم بالاتصال الذي يتولى جمع ونقل المعلومات إلى التلاميذ ،ومن العوائق التي يواجهها الاتصال، التربوي ، افتقار مؤسسات التعليم لمعلمين مكونين على النحو المطلوب يسمحون للتلميذ بالمشاركة الفعالة في العملية التعليمية الاتصالية وبالتفاعل مع الأنشطة في القسم ، وحتى هناك من يرجع تدهور مستوى التعليم إلى عدم تحسين المستوى المعرفي للمعلم ، لغياب تربصات في هذا الشأن. فاغلب المعلمين لا يولون أهمية للمنشأة والتفاعل الايجابي في القسم وهم يتفاعلون مع الطلبة كأهم جهاز استقبال ،حيث يرسلون الرسالة البيداغوجية ولا ينتظرون الرد ،وهذا راجع إلى عدم تكوينهم التكويني البيداغوجي الذي يأخذ التلميذ كطرف ثان في العملية الاتصالية ولا يدركون الطرق العملية للاتصال بهم ، كما قد يعود لشخصية المعلم ،فالشخصية العبوسة التي لا تحب الاتصال بالآخرين تأثر سلبيا على العملية الاتصالية.

عدم إتقان المعلم لمهارات الاتصال الأساسية : كمهارة التحدث بلباقة ولغة واضحة ، مهارة إثارة الدافعية ،وتحديد الأهداف التعليمية و توضيحها ،ومهارة تحقيق النظام في

⁴⁵ -عدس محمد عبد الرحيم ، المعلم الفعال والتدريس الفعال ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2000، ص

القسم وغيرها.

ضعف حواس المعلم : فضعف حواس المعلم يهدد حسن سير العملية الاتصالية التربوية ،
فصوته لا بد أن يكون مسموعا ، كما أن بصره لا بد أن يغطي جل التلاميذ في القسم ،
فيكون على دراية تامة بكل ما يحصل داخله.

*عدم توافق المعلم في الحياة المهنية والاجتماعية : فهناك عوامل ذاتية تلعب دورا في
إيجاد وخلق آثار سلبية في سلوك المدرس ، وتشير إلى عدم توافقه في الحياة المهنية
والاجتماعية ، ومن بين هذه العوامل نذكر:

*الإحباط : قد يحدث الإحباط لدى المعلم نتيجة عوائق خارجية المؤثرات الاقتصادي
والاجتماعية ، أو عوائق شخصية أو النقائص البدنية ، أو الأمراض المزمنة ، وحالات
الصراع النفسي التي تمنعه عن إشباع الكثير من دوافعه ورغباته.

*الضعف النفسي : المدرس معرض باستمرار لعوامل ضاغطة تقابله يوميا في مجال عمله
في مجال عمله التربوي ، كالعلاقة المتوترة مع الإدارة أو المشاكل التي يتعرض لها
من حين لآخر مع التلاميذ ، مما يعينه عن أداء دوره الاتصالي على أتم وجه

*حالات الاكتئاب : قد تظهر حالات من الاكتئاب الخفيف على المدرسين ، عندما
يتعرضون لأزمات نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية، خصوصا عندما يجد المعلم نفسه

قد اقترب من المعاناة بعدما قدم الكثير لمجتمعه دون أن يؤمن مستقبله بشكل جيد ، وهذا سينعكس
سلبا على العملية الاتصالية التربوية.

2/7/2 العوائق المتعلقة بالتلميذ : ونلخصها في النقاط التالية:

المعتقدات : كأن يشعر التلميذ أن الحقائق التي يتلقاها ذات دلالات يصعب عليه فهمها ،

وأنها تحمل مدلولات غير صحيحة، وهذا ما يجعل التلميذ عنصرا سلبيا ويضعف من مبادرته ومشاركاته في القسم.

الالتباس : قد يقع الطالب في الالتباس بين المفاهيم والمصطلحات التي يتعلمها والمصطلحات القديمة الشبيهة لها ، مما يؤثر في الاستقبال والفهم الحسن للرسالة التعليمية ،

ويعيق التلميذ عن أداء دوره الاتصالي على النحو المطلوب

. **عدم الراحة :** أن يكون الطالب غير مرتاح نفسيا مما قد ينعكس على تركيزه و مردودة في القسم.

عدم الإدراك : ويحدث ذلك عندما يتلقى المتعلم مفاهيم جديدة غريبة عن الأشياء المتوفرة

في مجتمعه ، في هذه الحالة سوف يقل تفاعل التلميذ معها ، مما يشكل عائقا للاتصال.

ضعف الاتصال الأسري للمتعلم ، إن التلميذ بحكم سنه وطبيعة مراحل النمو التي يمر بها

يحتاج إلى أفراد عائلته واتصالهم الدائم به ، لأن ذلك يلعب دورا أساسيا في شخصيته ، وتؤهله أن يكون فعالا خارج المنزل خاصة في المؤسسات التربوية والعكس صحيح.

ضعف حواس التلميذ : فضعف حواسه يعيق عملية الاتصال بينه وبين المعلم ، لذلك لا بد

من مراعاة رؤية جميع التلاميذ للوسيلة المستخدمة وحسن استماعهم لشرح المعلم

3/7/2/ عوائق متعلقة بالرسالة:

طبيعة البرنامج الدراسي : إن كثرة المعلومات المقدمة ، تشكل عائقا أمام إمكانية الاتصال

التربوي ، فالتلميذ يجد نفسه أمام كم هائل من المعلومات التي لا يستطيع استيعابها والتفاعل

معها ، وبهذا يكون البرنامج دعائي في شكله ، سطحي في مضمونه لأنه لا يسمح بدراسة

المادة التعليمية بعمق ، ولا يعطي للمعلم الحرية في اختيار طريقة أو أسلوب التدريس ،

ويفرض نظام اختبارات تشجع الحفظ وتثير الأعصاب ، لذلك فإن العبرة ليس في الكم بل

في الكيف ، وليس المهم كثرة المعلومات بل تكييفها وحسن اختيارها حتى يتاح للتلميذ

4/7/2 عوائق متعلقة بالوسيلة التعليمية:

على الرغم من الحاجة إلى استخدام الوسيلة التعليمية ، إلا أن هناك عوائق تحول دون

ذلك في المدارس ومن بينها:

- عدم قدرة المعلم من التخلص من الأسلوب اللفظي في التدريس يجعله لا يتكيف مع

استخدام الوسائل التعليمية التي تمكن من وصول الرسالة بصورة دقيقة وواضحة.

- عدم كفاية عدد الساعات المخصصة لتدريس المواد التطبيقية التي تعتمد على الوسائل التعليمية

- عدم إعداد المعلمين عمليا لاستعمال الأجهزة والأدوات التعليمية تحول دون انتشارها في

الوسط المدرسي.

- عدم تخصيص معظم المدارس ميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية لشرائها أو لتوفير

تكاليف استخدامها.⁴⁶

خلاصة

⁴⁶ - نفس المرجع السابق ، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم ، ص 134.

يمكن في مجال التربية البدنية والرياضية إن يستعمل الأستاذ الكلمة عن طريق الشرح في تبليغ الرسالة ، إضافة لذلك الإشارات والإيماءات ، ويستعمل جسمه لعرض الحركة ، ويمكن أن تتدخل هذه الوسائل كلها في نقل مهارة واحدة ، فهو يستعمل الشرح بالكلمة ، الإشارات ويستعمل العرض شخصيا أو بأمر احد التلاميذ ، ويمكن له الاستعانة برسوم أو وسائل سمعية بصرية .

وكل هذه الوسائل بيداغوجية تساعد الأستاذ في تبليغ رسالته وإكمال مهامه ، ومما هو جدير بالذكر أن عملية الاتصال التربوي هي وحدة متكاملة لانستطيع التفرقة بين عناصره ، والأستاذ أثناء قيامه بالدرس يستعمل سلسلة كبيرة من عمليات الاتصال حيث يغير في درسه الطريقة أو مضمون الرسالة التي يلقتها ، ويعبر أيضا في حالة عدم استجابة المتعلمين الوسيلة التي استعملها لنقل المعلومات .

ومن هنا نستطيع القول أن العنصر الأساسي والمشرف الرئيسي على عملية الاتصال التربوي هو المعلم بالدرجة الأولى ، وبالضرورة وجود المتعلمين وهذا يجسد عملية تعليمية جد متطورة.

الفصل الثالث :

المراقبة

تمهيد:

المراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات عقلية وجسمية إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل والحلم وتعرف على أنها فترة العواطف، والتوتر والشدة وتكتنفها الأوهام النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع، والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق. ويعتقد العلماء والباحثون في دراسة فترة المراهقة لاعتبارات مدرسية إلا أن ذلك لا يمنع من دراسة تلك المرحلة النهائية لاعتبارات عملية نفعية تجعلنا أقدر على التعامل مع المراهق من جهة وعلى فهمه من جهة أخرى.

من هذا المنطق ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى مختلف جوانب المراهقة من مشاكل وخصائص وأقسام المراهقة وقبل ذلك نبدأ بتعريف المراهقة.

1. مفهوم المراهقة:

المراهقة كما عرّفها الدكتور عبد الحميد محمد الهاشمي بأنها الفترة الممتدة من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد⁽⁴⁷⁾ وهي في العادة تكون ما بين 12.13 سنة فالمراهق هو الغلام، الذي قارب الحلم، حيث تشهد بداية رجولة الفتى وأنوثة الفتاة كما تعرف تطورات جسدية عميقة لا تقتصر على الأعضاء الجنسية فقط.

1-1 التعريف اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط ما يلي " الغلام الذي قارب الحلم، والمراهقة هي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد"⁽⁴⁸⁾ والأصل اللاتيني لكلمة مراهقة Adolescence والمشتقة من الفعل Adolescerie ومعناه تدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي والاجتماعي⁽⁴⁹⁾.

1-2 التعريف الاصطلاحي:

يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي⁽⁵⁰⁾. كما يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تآهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين⁽⁵¹⁾.

لقد أشار "ستانلي هول" في كتابه المراهقة الذي ألفه سنة 1904 م إلى اعتقاد أن من طبيعة المراهق أن يتأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات النفسية في تتابع سريع متلاحق وصار يعرف هذا الميل من الانتقال من مزاج إلى آخر في وقت قصير عند المراهق بأزمة المراهقة إشارة إلى حتمية التلازم بين فترة المراهقة والأزمات النفسية⁽⁵²⁾.

هذا ما ذهب إليه الدكتور فهمي مصطفى في نفس المذهب فيحدد المراهقة بأنها «التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي»، كذلك قد تؤدي حالات المرض الطويل أو الضعف العام إلى تأخر النضج الجنسي فالمراهقة إذ هي محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية والاقتصادية التي يتأثر بها المراهق⁽⁵³⁾.

2 أقسام المراهقة:

-
- 47 - عبد الحميد محمد الهاشمي : علم النفس التكويني وأأسسه، دون طبعة، مكتبة الخليج بالقاهرة، 1976 م، ص. 186.
 - 48 - إبراهيم أنس و آخرون : المعجم الوسيط، دون طبعة، 1972 م، ص. 278.
 - 49 - مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الطباعة، مصر، 1974م، ص. 27.
 - 50 - عبد الرحمن عيسوي : دراسات في تفسير السلوك الإنساني، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999م، ص. 100.
 - 51 - حامد عبد السلام زهران : علم النفس، ط. 4، عالم الكتب، القاهرة، 1977م، ص. 289.
 - 52 - محمد عماد الدين إسماعيل: النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982م، ص. 20.
 - 53 - عبد الرحمن عيسوي : المرجع السابق، ص. 101.

لقد أشرنا في تعريف المراهقة أنها بداية مرحلة صعبة وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية والتحويلات البيوية ولذلك اختلف العلماء والباحثون في تحديد زمن المراهقة من حيث بدايتها وكذا نهايتها وكم تدوم في حياة الإنسان؟ وذلك لعدم وجود مقياس محدد موضوعي وخارجي له هذه القياسات وإنما أخضعوها لمجال دراستهم وتسهيلاتهما. حيث يذهب الباحثون والعلماء إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة أقسام لتسهيل مجال الدراسة والبحث فقط لا غير، ولضبط كل التغيرات والمظاهر النفسية السلوكية التي تحدث في هذه الفترة فيما يلي أقسامها:

2-1 المراهقة المبكرة (12-14) سنة :

تمتد منذ بدأ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين بعد البلوغ عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب في التخلص من القيود والتسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكذا التفطن الجنسي.

2-2 المراهقة الوسطى (15-17) سنة:

تسمى كذلك بالمرحلة الثانوية وما يميز هذه المرحلة سرعة النمو الجنسي نسبياً في المرحلة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية واهتمام المراهق بمظهره وقوة جسمه وحب ذاته.

2-3 المراهقة المتأخرة (18-21) سنة :

يطلق عليها مرحلة الشباب حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات التي تتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذلك اختيار الزوج أو العزب ويتجه نحو الشباب الانفعالي وتبلور بعض العواطف مثل الاعتناء بالمظهر الخارجي والبحث عن المكانة الاجتماعية⁽⁵⁴⁾.

3. أنماط المراهقة:

يرى الدكتور "مغازيوس" أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

3-1 المراهقة المتكيفة:

هي المراهقة الهادئة نسبياً والتي تميل إلى الاستقرار وتكاد تخلو من المؤثرات الانفعالية الحادة وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يصرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن هذه المراهقة هي أميل إلى الاعتدال.

3-2 المراهقة الإنسحابية المنطوية:

54 - قيس ناجي عبد الجبار : تطوير القابلية البدنية في العمر المدرسي، دون طبعة، دار الطباعة، القاهرة، 1989م، ص. 40.

هي صورة مكتتبه تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهقة الخارجية والاجتماعية الضيقة محدودة ويسرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين الروايات التي يقرأها.

3-3 المراهقة العدوانية المتمردة:

يكون المراهق ثائراً متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى تأكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحاً مباشراً متمثلاً في الإيذاء، أو قد يكون في صورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد وبعض المراهقين في هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها.

3-4 المراهقة المنحرفة:

حالات هذا النوع تمثل صورة المتطرفة في الشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو مكتملة إلا أن مبدي الانحراف لا يصل في خطورته إلى صورة هذا الشكل، حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحياناً في إعداد الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي⁽⁵⁵⁾.

4. خصائص و مميزات مرحلة المراهقة:

يظهر النمو الجسمي عند المراهق من الناحية الفيزيولوجية وتشمل بعض الأجهزة الداخلية التي ترافقه بعض الظواهر الخارجية والناحية الجسمية وتشمل الزيادة في طول الجسم والوزن.

4-1 النمو الفيزيولوجي: ويتضمن ما يلي :

- نمو الخصائص الجنسية الأولية بتكامل الجهاز التناسلي، ثم ظهور الخصائص الجنسية الثانوية وهي الصفات التي تميز الشكل الخارجي للرجل عن المرأة ويصاحب هذه التبديلات، انفعالات عديدة عند المراهق مثل الخجل من التكلم بصوت مرتفع والقراءة الجهرية أو الخجل من الاشتراك في الألعاب الرياضية.

55 - عبد الرحمن عيسوي : علم النفس النمو، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص. 44 .

- تغيرات في الغدد التي تؤدي بالهرمونات إلى استشارة النمو بوجه عام وتنظيم الشكل الخارجي للإنسان وأهم هذه الغدد تأثيراً هي الغدد النخامية، يسمى الفص الأمامي منها الكظرية أما الغدتان الصنوبرية والسعترية فتظهران في المراهقة⁽⁵⁶⁾.
 - تغيرات في لأجهزة الداخلية: فالقلب ينمو والشرايين تتسع ويزداد ضغط الدم من 8 سم للطفل في السادسة من عمره إلى 12 سم في أوائل المراهقة ثم يعود إلى 11.5 سم في منتصف التاسع عشر.
- لهذا التغير أثر بعيد في انفعال المراهق وحساسيته كما أن اختلاف الضغط الدموي بين الجنسين أثر في إيجاد الظروف الجنسية في الانفعالات.

4-2 النمو الحركي:

يتأخر نمو الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريباً ويسبب ذلك للمراهق تعباً وإرهاقاً، ولو دون عمل يذكر وذلك لتوتر العضلات وانكماشها مع نمو العظام السريع كما أن سرعة النمو في الفترة الأولى من المراهقة تجعل حركاته غير دقيقة ويميل نحو الخمول والكسل والتراخي حتى يتسنى له إعادة تنظيم عاداته الحركية بما يلائم هذا النمو الجديد أما بعد الخامسة عشر فتبدو حركات المراهق أكثر تفوقاً وانسجاماً ويأخذ نشاطه بزيادة ويرمي إلى تحقيق هدف معين على العكس من النشاط الزائد الموجه الذي يقوم به الأطفال في المدرسة الابتدائية.

4-3 النمو الاجتماعي:

يحاول المراهق أن يمثل رجل المستقبل فهو إذا كان يملك جسم الرجل (13-17) من عمره إلا أنه لا يزال يتصرف تصرفات غير ناضجة لذلك فإن المجتمع يتأخر في إعطائه حقوق الرجولة الاجتماعية فيؤدي التعارض بين الرغبتين إلى المظاهرة الانفعالية وإلى بعض المشكلات التي تختلف من مجتمع لآخر. يبدو ذلك في بعض خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق بوجه عام كدليل لاستقصاء مشكلات المراهق في مجتمعنا.

إن المراهق في المرحلة الأولى يفضل العزلة بعيداً عن محبة الأنداد والراشدين مع أنه كان من قبل يميل إلى تكوين العصائب وهذا الاتجاه حصيلة حالة القلق واسحاب الانتباه من الموضوعات المحيطة إلى الذات نفسها والسلوك الانعزالي لهذه المرحلة طبيعي وعابر في سلم النمو ويؤدي تطاولها إلى حالة مرضية ثم يرتبط المراهق بمجموعة محدودة يتبادل مع أفرادها النضج والمعونة ويسود علاقتها الصراحة التامة والإخلاص، وينمي هذا في المراهق الاستعداد للتعاطف والمشاركة الوجدانية، وبالتالي الحس الأخلاقي

⁵⁶ - حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، دون طبعة، عالم الكتب، القاهرة، 1972م، ص. 402-

يظهر ذلك منذ تضيق المجموعة خلال أزمة المراهقة، ليست تراجعاً كما يظن بل وثبة في الارتقاء وإعادة تنظيم الصفات الاجتماعية على شكل متقدم.

إن المراهق يستبدل العصابة الواسعة الارتباط بمجموعة مختارة يظهر فيها الطابع الديمقراطي ويزول كل تسلط، كما ينفر المراهقون من الأسباب الصيانية لإثارة العصابة وإصلاحاتها السرية وتنشأ مشاحنات الأطفال حول الممتلكات المادية وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق إلى أن يكون له مركز بين جماعته، ويقوم بأعمال النظر وتستهدف الحصول على اعتراف الجماعة بشخصيتها وتعدد وسائل في هذا السبيل وهو يقدم نفسه في منافسات هي فوق مستواها ويطيل الجدل فيما يكون بعيداً كل البعد عن خبراته، ولا يفعل ذلك عن قناعة بل حباً في المجادلة والتشدد بألفاظ الرّزانة، وتارة يلبس ملابسا زاهية الألوان وحديثة النموذج ويحاول التصنع في كلامه وضحكته ومشيته، ويشعر المراهق في الفترة الأخيرة أن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، ويحاول أن يتعاون مع بعض الآخرين للقيام ببعض الخدمات والإصلاحات وإذا لم يجد تقديراً من الجماعة لأرائه يأخذ في الاعتقاد أن الجماعة تريد أن تحطم عبقريته وقد يؤدي تكرار الصدمات إلى نفور اندفاعه في هذا المجال.

4-4 النمو العقلي:

ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة وتستمر هذه السرعة في بداية المراهقة، ثم يتباطأ نمو الذكاء كلما تقدم الفرد في المراهقة حيث يقف في أواخرها فهو يقف عند الأفراد الأغبياء في سن 14 وعند المتوسطين في حوالي 16 سنة وعند الممتازين في 18 سنة من عمره، ثم يثبت الذكاء ويحافظ على استقراره في هضبة العمر حتى بدء الشيخوخة حتى ينحدر نازلاً بمعدل عمر الشخص وتعود زيادة قدرة الفرد بعد ذلك على حل المشكلات إلى زيادة المعلومات والخبرات وتعدد تجارب الحياة⁽⁵⁷⁾.

4-5 النمو الوجداني:

يعتبر النمو الوجداني من أهم أنواع النمو في هذه المرحلة كما تعتبر المشكلات الجنسية في هذه المرحلة من أكثر المشكلات بالنسبة للمراهق وفي هذه المرحلة محاولة التعرف على الجنس الآخر ولكنه مضطرب حجول يقر بالخوف والخطيئة ولا يدري كيف يسلك أو يتصرف في حضرة الجنس الآخر وهو دائم الصراع النفسي بين الرغبة من جهة والرغبة من جهة أخرى ومن مظاهر النمو الوجداني في هذه المرحلة كثرة انفعالات المراهق فهو قادم على عالم جديد ومجتمع الكبار يسبقه في التجارب والمعرفة وهو لم يتضح بعد وهو أحياناً ينعزل عن الناس وقد يلجأ إلى الاستغراق في التدين إلى حد التصوف ولذلك تكون أفكار المراهق في هذه المرحلة خيالية ومثالية يطلب إليها الاندفاع والتهور والحماس ومن مظاهر

⁵⁷ - محمد سلامة آدم توبي: علم النفس للطلبة والمساعدين في المعاهد، دون طبعة، عالم الكتب، مصر، 1973م، ص. 105-

شدة الانفعالات أنه يتألم كثيراً لآلام من يحيطون به من أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران ويندفع ييكي بمصيبتهم ويعمل على مواساتهم ويساعد الفقراء ويندفع مع الجمهور الثائر في المظاهرات من غير أن يكون واضح الرأي⁽⁵⁸⁾.

4-6 النمو الجسمي:

يزداد الطفل زيادة سريعة مع اتساع الكتفان ومحيط الأرداف ويزيد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول والقوة مع زيادة في نمو العضلات والقوة العضلية والعظام عند الذكور والإناث خاصة في المرحلة العمرية 12-14 سنة للبنات أما الذكور 14-16 سنة.

أما في المرحلة العمرية (14-16) سنة يعلق المراهقون والمراهقات في هذه الفترة أهمية كبيرة عن النمو الجنسي ويتضح بالمظهر الجسمي والصحة الجسمية ومن مظاهر تباطؤ سرعة النمو الجسمي عن المرحلة الأولى كذلك نجد زيادة الطول والوزن لدى الجنسين وأيضاً تزداد الحواس دقتها وإرهافاً كاللمس والذوق والسمع والشم⁽⁵⁹⁾.

4-7 النمو النفسي الانفعالي:

حسب ما ذكرناه في تعريف المراهقة أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وهذا ما ذهب إليه فؤاد البهي بأن المراهقة من أهم مراحل النمو الحساسة التي يفاجئ فيها المراهق بتغيرات عضوية وكذا نفسية سريعة، تجعله شديد الميل إلى التمرد والطغيان والعنف والانفعال لذا تسمى هذه المرحلة أحياناً بالمرحلة السلبية الخاصة من الناحية النفسية⁽⁶⁰⁾.

يتأثر النمو الانفعالي لدى المراهقين بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها المراهق، وما يحيط به من عادات وأعراف وتقاليد واتجاهات وميول، حيث نوجه سلوكه وتكيفه مع الآخرين أو مع نفسه.

5. مشاكل المراهقة:

إن مشكلات المراهقة من المشكلات الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة فاللوم يوجه إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والبيوت وكل المنظمات التي لها علاقة بالصغار فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطرابات في الوقت الحالي.

5-1 المشاكل النفسية:

إن من الطبيعي أن تتسم الحياة النفسية للمراهق بالفوضوية والتناقض والتجارب العديدة التي يقوم بها المراهق وقد تكون فاشلة وقد تكون ناجحة.

58 - تركي راجح: أصول التربية والتعليم، دون طبعة، كرمل الحديثة، بيروت- لبنان، 1982م، ص. 108.

59 - سعد جلال: الطفولة والمراهقة، ط.3، دار الفكر العربي، القاهرة، ص. 252 - 259.

60 - فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط.4، دار الفكر العربي، مصر، 1985م، ص. 205.

فهو بذلك يعيش في صراعات داخلية مكبوتة قد يظهرها أحيانا بالتمرد والعدوان على الأعراف والتقاليد فهو يعتقد أنه يجب على الجميع الاعتراف بشخصه وقد تؤدي هذه الصراعات النفسية إلى الإحساس بالذنب والقهر فيؤدي به إلى الاكتئاب والانعزال أو إلى السلوك العدواني . نستطيع صرف النظر عن هذه المشاكل بإدماج المراهق في النشاط الرياضي أو الاجتماعي لكي يتكيف مع حياة الجماعة ويتعلم روح المسؤولية.

5-2 المشاكل الصحية:

تعد التغيرات التي حلت بالجسم خلال هذه الفترة مؤشراً لنمو المراهق وعليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه، ويستجيب للنتائج والآثار التي تركتها تلك التغيرات ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج.... ويتطلب النمو الجسمي والعقلي والجنسي السريع للمراهق تغذية كاملة حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه للنمو وكثير من المراهقين من لم يجد ذلك فيصاب ببعض المتاعب الصحية كالسمنة وتشوه القوائم وقصر النظر ونتيجة لنضج الغدد الجنسية واكتمال وظائفها فإن المراهق قد يخرق ويمارس بعض العادات السيئة كالاتمئاء⁽⁶¹⁾ . من هنا يكون دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في توفير الغذاء المادي والمعنوي الذي يتسلح به المراهق لمواجهة هذه المشاكل والخروج منها بأخف الأضرار.

5-3 المشاكل الانفعالية:

إن المشاكل الصحية التي يتعرض لها الفرد أثناء مرحلة المراهقة حتما تؤدي إلى مشاكل انفعالية شعورية، فهذه المرحلة تتميز بعدة انفعالات والاندفاع الانفعالي بسبب شعور المراهق بقيمته وقد يتسرع ويندفع في سلوكات خاطئة تورطه في مشاكل من الأسرة والمجتمع كما تمتاز الأفعال بسرعة التغير، والتقلب وكذا كثرة الصراعات سواء

مع الذات أو مع الغير وهذا ما ذهب إليه الدكتور "أحمد عزت راجع" عن الصراعات التي يعانيها المراهق ونذكر منها:

- صراع عائلي بين ميله نحو التحرر من قيود الأسرة وبين سلطة الأسرة.
- صراع بين مثالية الشباب والواقع .
- صراع بين جيله وجيل الماضي .
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصدره له تفكيره الجديد.

⁶¹ - عبد الرحمن العيسوي: الصحة النفسية والعقلية، المرجع السابق، ص. 41-42 .

- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة⁽⁶²⁾.

5-4 المشاكل الاجتماعية:

كما هو معروف على المراهق أنه يميل إلى الحرية والاعتماد على النفس وإلى التمرد أحياناً على الأعراف لذلك يجد نفسه في صراع ومواجهة مع المجتمع والأسرة التي تفرض عليه قيود معينة وسلطة وقوانين وهي مدرسية أو أسرية يميل المراهق إلى إظهار مظهره ويتميز بالصراحة، غير أنه يجب عليه أن يحقق التوازن بين حاجاته النفسية وقيود المؤسسات وإما أن يتمرد فيجد نفسه منحرفاً منبوذاً من المجتمع وأن تسامحت معه الأسرة والمدرسة وقد يؤدي به التمرد إلى عواقب وخيمة⁽⁶³⁾.

5-5 المشاكل الاقتصادية:

تتعلق هذه المشكلات بالمصروف الشخصي المتزايد عند المراهق وكيفية إنفاقه، وموقف الأسرة منه وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة وأثره في إشباع حاجات المراهق ومنها حاجات الملابس المناسب والمسكن المريح والترويح عن النفس واستكمال الدراسة وحاجات أخرى.

5-6 مشاكل الفراغ:

تتعلق هذه المشكلات بقلة النشاط الذي يقوم به الفرد وكثرة الفراغ وحاجة المراهق لتعلم المهارات الرياضية أو الاجتماعية وكذلك مشكلات تمثل الحيلولة بين المراهق والنشاط الترفيهي خارج البيت.

5-7 مشاكل تربية مهنية:

تتعلق هذه المشاكل بالتخطيط للمستقبل واختيار الدراسة أو المهنة المناسبة ومعرفة بعض المعلومات عنها وفهم المراهق لنفسه كي يختار الدراسة أو المهنة المناسبة.

5-8 مشكلات تتعلق بالجنس الآخر:

تتعلق هذه المشكلات بحاجة المراهق للاختلاط بالجنس الآخر، والاهتمام إلى الزوجة المناسبة وقبل ذلك إلى الزميلة أو الخليفة وكذلك حاجة المراهق إلى معرفة الكثير من الأمور التي تتعلق بالعلاقات الغرامية⁽⁶⁴⁾.

6. اهتمامات المراهق:

تعتبر اهتمامات المراهق وسيلة لاستغلال الاستعدادات التي يعبر عنها المراهق في سنه فهذه النشاطات هي وسيلة تكشف عن شخصية المراهق فاهتمام اليوم قد يصبح حركة الغد وبذلك يمكن أن

⁶² - عبد الرحمن العيسوي: الصحة النفسية والعقلية، المرجع السابق، ص. 43.

⁶³ - أحمد عزت: أصول علم النفس، دون طبعة، دار الطالب، 1989م، ص. 211.

⁶⁴ - سيد خير الله: بحوث نفسية، بيروت، 1981م، ص. 153-154.

تكون اهتماماته وسيلة جديدة لتحقيق أهداف عالية في الحياة وعمومها ما نجد طبيعة الفرد، ذكائه واستعداداته وحتى مستواه الثقافي يظهر خلال مختلف الأنشطة التي يمارسها المراهق واهتماماته هي بمثابة نتائج السلوك لما تحتويه نفسية المراهق والنشاطات المفيدة كالرياضة والرحلات هي وسيلة مناسبة للمراهق للحفاظ على توازنه ونموه السليم الجسمي والعقلي وأظهرت الدراسات أن الرياضيين يمتازون بجهاز دوري سليم وبهدوء الأعصاب والتأقلم في المجتمع بصفة حسنة⁽⁶⁵⁾.

7. حاجات المراهق:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروقاً واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد. يلاحظ أن المراهق المعوق قد يكون من الصعب أو من المستحيل في بعض الأحيان رغم الجهود المبذولة إشباع حاجاته بطريقة كلية.

يمكن تلخيص حاجات المراهق الأساسية فيما يلي:

الحاجة إلى الأمن:

تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحي، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى البقاء حياً، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والحاجة إلى الراحة والشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية المستقرة الآمنة والحاجة إلى حل المشكلات الشخصية.

الحاجة إلى الحب والقبول:

تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والأفراد.

الحاجة إلى مكانة الذات:

تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التعرف والتقبل من الآخرين، الحاجة إلى القيادة، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن في المظهر والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى الاقتناء والامتلاك.

الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى الاهتمام بالجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغير.

⁶⁵ - ميخائيل خليل معوض: مشكلات المراهقين في الدن والأرياف، دار المعارف المصرية، القاهرة، 1977م، ص.71.

الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

تتمثل في الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والمتنوعة، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح الدراسي، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، الحاجة إلى الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري.

حاجات أخرى:

الحاجة إلى الترفيه والتنزه، الحاجة إلى المال والحاجة إلى التسلية .

ملاحظة:

يؤدي إشباع حاجات المراهق إلى تحقيق الأمن النفسي له، ومنه ننظر إلى الأخصائي النفسي في المدرسة على أنه "ضابط الأمن النفسي" والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية حيث يكون الإتياع النفسي مضمون وغير معرض للخطر، والشخص الآمن نفسياً يكون في حالة توازن وتوافق آمن .

حاجات تربوية:

- إشباع الحاجات الأساسية لدى المراهقين .

- إدخال الدراسات النفسية في المرحلة الثانوية والتعليم العالي لمساعدة المراهق على فهم نفسه وحاجاته ووسائل إشباعها⁽⁶⁶⁾ .

8. النظريات المفسرة للمراهقة

8-1 النظريات التي تنظر على أن المراهقة أزمة:

نظرية ستانلي هول:

مما يأخذ على نظرية ستانلي هول أن المراهقة هي عبارة عن مرحلة تغيير شديد أو ميلاد جديد مصحوبة بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة التكيف في كل موقف يواجهه المراهق ويؤخذ عن هول مصطلح العواطف والتوتر حيث استعمله لما تتميز به فترة المراهقة من تعارض وتصارع لدى المراهقين بين الأنانية والمثالية القسوة والرققة، العصيان والحب وتشير نظريته إلى أن الفرد يرث الخصائص البيولوجية الخاصة بالجنس البشري إذ أنها تدخل في تركيب المورثات وفي آخر الدراسة التي قام بها هول لعمل الأجناس البشرية اتضح أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية، وهذا يعني أنه تراجع في الأخير عن نظريته في المراهقة على أنها أزمة حتمية يمر بها كل فرد مهما كانت وضعيته ومهما كانت بيئته.

نظرية سيجموند فرويد:

⁶⁶ - محمود عبد الرحمن حمودة: الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية والعلاج، ط.1، القاهرة، مصر، 1991م، ص.43-437

يشير فرويد في نظريته إلى أن الغريزة الجنسية تظهر وتنكشف لأول مرة عندما يصل الطفل سن البلوغ ويضيف فرويد قائلاً: "لقد علمتنا التجارب بأن عملية قبوله الإرادة الجنسية للجيل سوف تتم فقط عندما يسعى الراشدون الكبار إلى فرض حياتهم الجنسية قبل وصولهم إلى سن البلوغ، بدلاً من الانتظار والتريث حتى تنتهي العاطفة المدمرة"، وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الغني ديدي على أن المراهقة مرحلة انفعالية وتناقضات سلوكية يحدث فيها النكوص إلى الطفولة ويظهر الصعاب بشكل لا لبس فيه⁽⁶⁷⁾.

نظرية إريكسون: (مرحلة اكتساب الإحساس بالذات)

يرى إريكسون أن بعض المراهقين يشعرون باحباطات متتالية من الراشدين الذين يتعاملون معهم وغالباً ما يمتحن المراهق في هذه الحالة ذاته والتي تتألف من صور وأدوار اجتماعية اللتان تتصفان بالتعريف وعدم التقبل من جانب الوسط الذي يعيش فيه وفي هذه الفترة يتمرد المراهق ويتجه نحو الجماعة ويصبح نشاطه فيها إجراءً دفاعياً يحمي نفسه اتجاه مخاطر تشتت الذات وبسبب التغيرات الجسمية السريعة غير المتناسقة بعيش حياة مضطربة قلقلة ومع نضج الوظيفة الجنسية يتحول المراهق من كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالاته لكن المراهق لا يستطيع إشباع الدافع الجنسي إلا بالطريقة التي حددها عرف المجتمع وتقاليده.

2-8 النظريات التي تفسر المراهقة بسبب طبيعة وثقافة المجتمع:

نظرية مصطفى فهمي:

يعكس مصطفى فهمي في نظريته التي قام بها سنة 1954م حيث يرى أن علم النفس الحديث عند معالجته لموضوع المراهقة ينكر اعتبار هذه المرحلة فترة بحث جديدة في الحياة لأننا إذا أخذنا بهذا الرأي القديم أدى بنا القول بأن مرحلة البلوغ الأمر الذي يتعارض مع وحدة الحياة والنمو⁽⁶⁸⁾.

نظرية أرنولد جيزل:

تحدد المراهقة حسب - جيزل - بالمفهوم الجسمي أولاً في العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المتزامن وفي القابلية على الإنتاج، وفي اختبارات المراهق وفي علاقاته مع الآخرين، ومن الناحية السيكولوجية على المراهق أن يأخذ بعين الاعتبار نواحي قوته ونواحي ضعفه في آن واحد درس النضوج وركز عليه كعملية فطرية شاملة لنمو الفرد وتكوينه تتعدل وتتكيف عن طريق الغدة الوراثة⁽⁶⁹⁾.

تتعلق وجهة نظر جيزل بالوراثة النوعية أو الميراث العرقي، حيث اعتقد أن كل جوانب النمو بما في ذلك الجانب النفسي تسير وفق قوانين ذات إمكانية تطبيق تتصف بالكلية والعمومية.

⁶⁷ - عبد الغني ديدي: التحليل النفسي للمراهق ظواهر المراهقة وخفاياها، ط.1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995م، ص.8.

⁶⁸ - معروف رزيق: خفايا المراهقة، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1985م، ص.16.

⁶⁹ - نوري حافظ: المراهقة، ط.2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م، ص.18.

نظريات روث نيدكت:

"روث" تعتبر من أكبر العلماء الأنثروبولوجيا التي كتبت عن نمو المراهق بالإضافة إلى "ماجريت ميد" وهي تمثل آراء مدرسة البنية الثقافية وتشير العاملة روث إلى أن الثقافات تختلف في الاستمرارية بين أدوار الطفولة وأدوار الرشد وبالتالي يكون انتقال الفرد من مرحلة إلى مرحلة أخرى محددة تماماً اجتماعياً وشرعياً، وفي بعض المجتمعات، أي غير مستمرة بينما في مجتمعات أخرى ذات ثقافة مغايرة يتم الانتقال فيها من الطفولة إلى الرشد بشكل غير محسوس.

عليه فإن المراهقة فترة بالغة الصعوبة ومن هذا المنطلق فالتنشئة الاجتماعية هي التي تجعل الانتقال سهلاً أو صعباً فالتغيرات البيولوجية التي تصاحب المراهقة وهكذا تبين أنه ليست الظروف البيولوجية وحدها التي تلد الصراع، ولكن التنشئة الثقافية لها دورها أيضاً في ذلك⁽⁷⁰⁾.

9. تحليل ومناقشة النظريات:

مما يعاب على النظريات التي تنظر للمراهقة على أساس أنها أزمة تصاحب الفرد أثناء مرحلة المراهقة فهم يرون أن يكون تحت تأثير هذه المرحلة وبسبب التغيرات الجسمية السريعة غير المتناسقة يعيش حياة مضطربة قلقة ومع نضج الوظيفة الجنسية

يتحول المراهق من كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته إلى كائن مضطرب ومحبط، وهذا ما ذهب إليه إريكسون أما فرويد يرى في نظريته أن المراهقة عاطفة مدمرة وتناقضات سلوكية تجعل المراهق غير قادر على التعايش مع المجتمع، وكذا - ستانلي هول - حيث يرى أن المراهقة عبارة عن تغير شديد أو ميلاد جديد مصحوب بالحن والشدائد وهذا ما يؤخذ عليه حيث جعل الحياة تتشكل من مرحلتين أو جعل للإنسان مولدين، مولد يوم طفولته ومولد يوم بلوغه، وهذا ما يتعارض مع وحدة النمو الإنساني أما بالنسبة للنظريات التي تفسر المراهقة حسب طبيعة وثقافة المجتمع.

مما يعاب على أصحاب هذه النظريات أنهم ركزوا على الجانب الاجتماعي والنفسي وكذا المحيط الذي يعيش فيه المراهق، وأهملوا الجانب الجسدي الذي يلعب دوراً كبيراً في تكوين سلوكيات المراهق، فالتغيرات المصاحبة لمرحلة المراهقة بالنسبة للذكور أو الإناث تخلق نوعاً من الانفعالية وكذا التناقضات السلوكية بسبب التغيرات الجسمية السريعة، وهذا ما ذهبت إليه عالمة الأنثروبولوجيا - روث - حيث تفسر المراهقة تفسيراً ثقافياً وأعطتها الدور الأساسي في صقل شخصية المراهق وهذا مما يعاب في نظريتها حيث ركزت على الجانب الثقافي للفرد وأهملت الجوانب الأخرى التي من شأنها إعطاء التفسير الحقيقي لسلوكيات المراهق.

70 - محمد هدى قناوي: سيكولوجية المراهقة، ط. مكتبة الأنجلو، مصر، 1992م، ص. 26-27.

على العموم فكل النظريات التي تطرقنا لها في فصلنا هذا لم تعط تفسيراً مكافئاً لسلوكات المراهق فكل نظرية تدرس المراهقة من جانب أو من زاوية واحدة وتتغاض عن الجوانب الأخرى. في الأخير نستطيع القول إن الإسلام هو الوحيد الذي جعل من المراهقة دراسة حقيقية ولمموسة بتطرقه لكل الجوانب والعوامل التي من شأنها تكوين شخصية سوية للمراهق حيث يرى أن المراهقة مرحلة عادية من مراحل النمو الإنساني⁽⁷¹⁾.

10. وظيفة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة المراهقة:

لقد أخذت الدول المتقدمة في السنين الأخيرة الاهتمام الكلي بمسائل الشباب ومعالجة أوقات فراغهم وتعبئة قواهم في خدمة وبناء وتطوير المجتمع والعناية براحتهم البدنية والصحية والنفسية لتحقيق سعادتهم وضمائمها فأخذت تشجع العلماء للقيام بالأحداث الخاصة بالشباب ونتيجة لذلك ازدادت الأبحاث والنظريات العلمية الرياضية وأصبحت موضوع اهتمام وتقدير الشعوب المتقدمة حضارياً وبدأ الاهتمام بالأبحاث العلمية حول مسائل تنظيم أوقات الفراغ للشباب وكيفية معالجة قضاياهم اليومية من نظام العمل والراحة والدراسة على أسس علمية مدروسة لرفع القدرة التربوية والعلمية لتكوين الشخصية الناضجة لهم فأخذ علماء النهضة الرياضية يخططون للاتجاه التربوي والاجتماعي والعلمي وعلى هذا الأساس وتؤكد تجارب علمية أن أكثر ما يقوم به الشباب من فعاليات ونشاطات رياضية وعلمية لا تتجاوب مع رغبتهم وميولهم ودوافعهم النفسية. عند مقارنة ما يعمل كل شاب في أوقات فراغه وما يجب أن يعمل ندرنا مدى تقصير الأجهزة التربوية لا سيما في عالمنا العربي عن توجيه هذه الطاقات والرغبات بأسلوب علمي سليم لبناء المجتمع وتطوير جميع جوانبه.

فالتربية البدنية والمنافسات الرياضية تعتبر أفضل وسيلة لقتل أوقات فراغ الشباب ولتطوير قدراتهم البدنية تعطي الحياة كثيراً من الإمكانيات التربوية التي تؤثر على رفع الصفات الخلقية، فالجانب الخلقى يتكون عند الشباب نتيجة الأداء والتطبيق الجيد للفعاليات الرياضية سيما وأن التربية الخلقية في هذه المرحلة متصلة بالشعور والإحساس وشباب هذه المرحلة، يتأثرون بالمعاملة الجيدة كأفراد وجماعات وعلى هذا الأساس تتكون العلاقة الاجتماعية⁽⁷²⁾.

فيجب علينا مساعدة الشباب وغرس الثقة في نفوسهم للعمل في الجماعة أو الفريق كوحدة واحدة، فالنشاط الرياضي في ظل الجماعة يقود الشباب نحو التواضع والإرادة والعزيمة للحصول على أعلى المراتب والنتائج وفضلاً عن قيادة الشباب نحو فهم الحياة الاجتماعية، وهنا تزداد إمكانياتهم لنشر

71 - تركي راجح: المرجع السابق، ص. 243.

72 - تركي راجح: المرجع السابق، ص. 244.

الرياضة على أسس خلقية واجتماعية في حياتهم القادمة وأثناء التطبيق الرياضي نعطي الإرشادات والأفكار الجديدة عن التربية البدنية والرياضية للشباب يتقبل الإرشادات والنظام والطاعة والتعاون⁽⁷³⁾

11. تأثير الأنشطة الرياضية على المشاكل النفسية للمراهق:

يعتبر علماء النفس اللعب أحد العوامل المساعدة على التخفيف من ضغوطات الحياة اليومية، والتي تنطلق فيها المشاعر النفسية والطاقة الغريزة فيها يقوم به الفرد من نشاط حر، كما يعتبر اللعب أسلوباً هاماً لدراسة وتشخيص وعلاج المشكلات النفسية، ويؤدي اللعب إلى التنفيس عن الطاقة الزائدة، كما يساعد على تدريب المهارات التي تساعد المراهق على التأقلم والتكيف في حياته ومجتمعه. ففي الفريق يتعود المراهق على تقبل الهزيمة بروح، من ناحية، والكسب بدون غرور وكيفية تقبل مواقف التنافس تلك المنافسة التي لا بد له أن يقابلها في الحياة إذن فاللعب هو النشاط الذي يقبل عليه الفرد برغبته تلقائياً دون أن يكون له هدف مادي معين، وهو أحد الأساسيات الطبيعية التي يعبر بها الفرد عن نفسه .

إن الألعاب التي تحقق بها مختلف الأنشطة الرياضية هي المادة المستعملة في التحقيق والعلاج النفسي، فهي متنوعة وتمنح للفرد فرصة للتعويض وللتخفيف من الإحباطات التي يعانيها المراهق، كما تساعد على التحكم في المشاكل كالقلق والإحباطات والعنف والتعبير عن الصراعات المقلقة والتي تكون معانيها مختلفة باختلاف الفرد وشخصيته⁽⁷⁴⁾.

12. المرحلة الثانوية:

1-12 تعريفها:

هي المرحلة المتوسطة من مراحل المراهقة والمحصورة بين (15-18) سنة يزداد المراهق في هذه المرحلة قوة وقدرة على ضبط الحركات الجسمية كما أن الذكاء يصل أقصاه في حوالي 16 سنة، وتزداد عملية الفهم والإدراك، تظهر كذلك في هذه المرحلة الميول، القدرات، الاستعدادات والبدء في تكوين مبادئ اتجاهات عن الحياة والمجتمع.

كما تمتاز هذه المرحلة ببطء النمو والزيادة في القوة والتحمل والحب والمغامرة ويظهر لدى الفرد ولائه للجماعة التي ينتمي إليها ويدرك ما عليه.

2-12 احتياجات المرحلة الثانوية:

⁷³ - عبد الحليم حسن: علم النفس والنمو، مركز الإسكندرية، مصر، 2001م، ص. 30.

⁷⁴ - مصطفى محمد زيدان: نمو نفس الطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، الجامعة الليبية، ط.1، ليبيا، ص. 98.

أنظر مذكرة نيل شهادة ليسانس بعنوان : أثر التربية البدنية الرياضية على نفسية المراهق.

يحتاج أفراد هذه المرحلة إلى مايلي:

- الرائد الذي يساعدهم على تعلم المهارات التي تتصل بالنضج الاجتماعي الوجداني والبدني.
- النشاط لاستفادة الطاقة الزائدة لدى الأفراد والعناية بتغذيتهم التغذوية الكافية.
- تفهم الفرق بين المدرسة والمنزل.
- معرفة دورهم في المجتمع ومسؤوليتهم وتعلمهم عن طريق برامج النشاط الرياضي.

12-3 أهداف المرحلة الثانوية:

من أهداف هذه المرحلة نجد ما يلي:

- العناية بصحة التلاميذ وخلوهم من الأمراض حتى يمكن أن ينموا نمواً سليماً وتزداد قوتهم البدنية وأن يفهموا حقيقة جسمهم وتطورات نموهم.
- العمل على نمو الميل لشغل وقت الراحة في أوجه نشاط موجه يعمل على اكتساب مهارات مختلفة نافعة في الحياة وتدريبه على القيادة والتبعية ولا يأتي ذلك إلا باشتراكه داخل نشاط الجماعات لأن بها مجالاً واسعاً للتدريب على هذا.

12-4 أنواع النشاطات في هذه المرحلة:

- مجمل التمرينات الرياضية التي تقدم في هذه المرحلة تلك التي ترفع أو تزيد من التحمل وتحسن اللياقة البدنية للتلاميذ ومن بينها مايلي:
- الألعاب الجماعية مثل كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة.
- المخيمات والكشافة وكذا الجمعيات الثقافية والرياضية.
- المسرح.
- الألعاب الفردية، مثل السرعة والرمي، والقفز⁽⁷⁵⁾.

⁷⁵ - أمين أمور الخولي- محمود عبد الفتاح-عدنان درويش: التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998م، ص.27.

الخلاصة:

من خلال ما جاء في هذا الفصل، نستخلص مدى صعوبة فترة المراهقة بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو لكنها مرحلة انتقالية صعبة سرعان ما تزول، ينتقل بعدها المراهق إلى مراحل أخرى أي سن تحمل المسؤولية، ولهذا فإن المراهق عند قطعه لهذه الأشواط من التطور في مظاهر النمو المختلفة، ولكي يتخلص من هذه المرحلة أي فهو في حاجة إلى متطلبات منها ما تحققه الأسرة له ومنها ما يحققه له المجتمع والتي لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تؤدي إلى التوازن والأمن والطمأنينة والشعور بقيمة الذات وقوتها وإمكانيتها.

إذا لم تتحقق هذه الحاجيات والمتطلبات تسبب عواقب مختلفة كانت نتائجها سلبية كاضطرابات نفسية والانحرافات وسوء التكليف وهذا كله يؤثر على المراهق وعلى ممارسته الرياضة.

خاتمة

إن الاتصال البيداغوجي لم يتناوله الباحثون بالدراسة في بلادنا إلا قليلا، فنحن اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى بحوث علمية ميدانية في هذا الصدد، تسمح بالكشف عن واقع العمليات التعليمية داخل مؤسساتنا التربوية، وتسلب الضوء خاصة على الاتصال البيداغوجي بين المعلمين والتلاميذ للوصول إلى تقديم بعض الاقتراحات التي تساعد في تفعيل العملية الاتصالية بين المعلم و التلميذ داخل القسم، وذلك يتطلب الاهتمام ما معا، لأنه لا يمكن أن يحدث التفاعل أو بناء المعرفة في غياب أحدهما كطرف من أطراف العملية التعليمية والاتصالية التي يتوقف نجاحها على عوامل منها:

إعداد وتدريب المعلمين على مهارات الاتصال بالتلاميذ وتحسين فعاليتهم الأمر الذي لا يتحقق إلا بالإحاطة بالجوانب المختلفة من العملية التعليمية التربوية، كتطوير المؤسسات القائمة على إعدادهم لتمكين من تكوين معلمين ذوي كفاءات عالية في كل النواحي، لكي لا يقتصر دورهم على مجرد نقل المعلومة، بل يصبح لهم دور في تزويد مجالات خبرات التلاميذ التي تساعد على التفاعل مع الأستاذ. فعلى كل معلم أن يتقن مهارة الإرسال التي تسمح بإيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ بطريقة مضمونه وواضحة، عن طريق خلق جو من النشاط والتفاعل داخل القسم وعن طريق إلمامه بالمادة المدّرسه وبقواعد التدريس وبكيفية استعمال الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها وأن يكون على صلة بجديد الآراء التربوية

الجانب التطبيقي

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري في دراستنا لا بد من التطرق إلى الجانب التطبيقي والذي نحاول من خلاله إيجاد حل للإشكالية المطروحة مسبقا وذلك لإثبات صحة فرضيات الدراسة أو نفيها وهذا من خلال القيام بتوزيع الإستبيان على العينة التي تم إختيارها , ثم جمع المعلومات والعمل على ترتيبها وتصنيفها وتحليلها من أجل إستخلاص النتائج والوقوف على ثوابت الموضوع المدروس وفي طيات الفصل الميداني سوف نتعرض إلى تحديد حجم العينة وكيفية إختيارها ومجالات الدراسة والمتمثلة في المجال والمكان والزمان وكذا المنهج المستخدم مع تحديد الأدوات الإحصائية المناسبة المستعملة لتحليل نتائج موضوع الدراسة والتي سنتطرق إليها بالتفصيل.

1- الدراسة الإستطلاعية :

بعد إلمام بالجانب النظري لدراسي والتطرق إلى مختلف العناصر الخاصة بموضوعه فمت بالدراسة الإستطلاعية للوصول إلى الدراسة فإحتكت بالوسط الثانوي من خلال التحاور مع التلاميذ والأساتذة ومعرفة الإمكانيات الخاصة بالمؤسسة , وكان الهدف منها معرفة وتحديد طرق الاتصال التربوي التي لها دور في تحقيق الاتصال لدى تلاميذ الثانوي , وقمت بصياغة مشكلة الدراسة صياغة دقيقة تمهيدا لبحثي بطريقة معمقة والتعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للدراسة العلمية وجمع البيانات عن الإمكانيات العملية لإجراء البحث في الميدان الواقعي .

2- منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقية" ⁷⁶ . ويجب إنتهاج المناهج المناسبة لحل أي مشكلة في مجال الدراسة حيث يكون ملائما لطبيعة الدراسة وتختلف المناهج من دراسة لأخرى لإختلاف الهدف الذي يرغب الباحث في الوصول إليه ومن أجل دراسة ومناقشة وتحليل المشكلة التي بين يدي و إستجابة لطبيعة موضوع الدراسة المقترحة , إعتمدت على المنهج الوصفي كوسيلة لتحليل موضوعي .

3- أداة الدراسة :

3-1- الإستبيان :

عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل إستمارة ⁷⁷ .

4- مجتمع الدراسة :

وفي دراستي هذه ونظرا لضيق الوقت و النقص في الإمكانيات المادية إرتأيت لدراسة ميدانية لثانوية واحدة ألا وهي ثانوية سلطاني عمر ببلدية تندلة و المتكونة من 1220 تلميذ و تلميذة بناء على الإحصائيات الأخيرة لمدير المؤسسة و مديرية التربية لولاية الوادي .

5- عينة الدراسة :

في بحثي هذا إعتمدت على العينة الطبقية وتم إختيارها بطريقة عشوائية و العينة متكونة من 122 تلميذ و تلميذة من ثانوية سلطاني عمر ببلدية تندلة.

6متغيرات الدراسة :

⁷⁶ - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، سنة 2001، ص 90.

⁷⁷ - أحمد عياد : مدخل منهجية البحث الإجتماعي , ديوان المطبوعات , د ط , جامعة الجزائر , سنة 1996 ص 121

7-1 المتغير المستقل : هو الذي يؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يتأثر بهما، وفي بحثنا هذا

هو: أساليب التدريس المباشرة

7-2 المتغير التابع : هو الذي يتأثر بالعلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يؤثر فيها، وفي بحثنا هذا هو :

الاتصال التربوي

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

إستخدمنا الطريقة الإحصائية في بحثنا لكون الإحصاء هو الأداة والوسيلة الحقيقية التي نعالج بها النتائج

واعتمدنا على إستخراج النسبة المئوية بإستخدام الطريقة التالية (القاعدة الثلاثية) :

$$\frac{ت \times 100\%}{ع} = س \left\{ \begin{array}{l} ع \leftarrow 100\% \\ ت \leftarrow س \end{array} \right.$$

صعوبات الدراسة : في ظل انتشار وباء كورونا تعذر علينا اجراء الدراسة الميدانية

قائمة المراجع :

- 1- أمين أنور حوالي - أصول التربية البدنية و الرياضية - ط1 - دار الفكر العربي , مدينة مصر - 1996
- 2- أمين أنور حوالي - جمال الدين الأفغاني - مناهج التربية البدنية المعاصرة - ط1 - دار الفكر العربي - 2000
- 3- إبراهيم أنس و آخرون : المعجم الوسيط، دون طبعة، 1972 م.
- 4- بوداود عبد اليمين ، مقياس الاتصال والعلاقات التربوية ، معهد التربية البدنية والرياضية بالجزائر ، 2008
- 5- بن مرسللي احمد ، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2005
- 6- تركي رابح: أصول التربية والتعليم، دون طبعة، كرمل الحديثة، بيروت- لبنان، 1982م،
- 7- سعد جلال: الطفولة والمراهقة، ط.3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 8- محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي7 - دار المعارف القاهرة - سنة 1985-
- 9- محمد عوض بسيوني - نظريات وطرق التربية البدنية - بدون طبعة - دار الكتاب - الجزائر 1992
- 10- محمد سعيد عزمي : أساليب تطوير درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي - منشأ المعارف لقاهرة - بدون سنة
- 11- محمد وطاس ، اهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم ، الاردن ، ط1 ، 1998
- 12- مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الطباعة، مصر، 1974م،
- 13- محمد عماد الدين إسماعيل: النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982م،
- 14- محمد سلامة آدم توفى : علم النفس للطلبة والمساعدين في المعاهد، دون طبعة، عالم الكتب، مصر، 1973م

- 15- ميخائيل خليل معوض: مشكلات المراهقين في الدن والأرياف، دار المعارف المصرية، القاهرة، 1977م،
- 16- محمود عبد الرحمن حمودة: الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج، ط.1، القاهرة، مصر، 1991م،
- 17- معروف رزيق: خفايا المراهقة، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1985م
- 18- نوري حافظ: المراهقة، ط.2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م
- 19- مصطفى محمد زيدان: نمو نفس الطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، الجامعة الليبية، ط.1، ليبيا،
- 20- محمد سلامة عبد الحفيظ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط.1، 1996
- 21- قاسم المنديلاوي- دليل الطالب في التطبيقات المبدئية- بدون طبعة- مطابع التعليم العالي الموصل القاهرة -1999
- 22- سعدي لفتة - صباح باقر - تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم و التلميذ - مركز البحوث التربوية و الفنية مصر 1967
- 23- غالب مصطفى - سيكولوجية الطفولة والمراهقة - ط1- مكتبة الهلال بيروت - سنة 1987
- 24- عودة محمد، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ط.1، 1988
- 25- شرف عبد العزيز، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط.1، 2003،
- 26- هناء حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر، ط.1،
- 27- عبد اللطيف الفراي وأخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك، دار العطاية للطباعة والنشر، الرباط المغرب، ط.1، 1990.

- 28- عبد الستار علم الدين ليلي ، التواصل بين التلميذ بين التلميذ والمعلم في مرحلة التعليم الأساسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1 ، 1990 ، ص 77.
- 29- عدس محمد عبد الرحيم ، المعلم الفعال والتدريس الفعال ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص 118.
- 30- عبد الحميد محمد الهاشمي : علم النفس التكويني وأسسه، دون طبعة، مكتبة الخليجي بالقاهرة، 1976 م، ص. 186.
- 31- عبد الرحمن عيسوي : دراسات في تفسير السلوك الإنساني، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999م، ص.100.
- 32- حامد عبد السلام زهران : علم النفس، ط. 4، عالم الكتب، القاهرة، 1977م 20
- 33- قيس ناجي عبد الجبار : تطوير القابلية البدنية في العمر المدرسي، دون طبعة، دار الطباعة، القاهرة، 1989م
- 34- عبد الرحمن عيسوي : علم النفس النمو، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.
- 35- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، دون طبعة، عالم الكتب، القاهرة، 1972م
- 36- فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط.4، دار الفكر العربي، مصر، 1985م.
- 37- عبد الغني ديدي: التحليل النفسي للمراهق ظواهر المراهقة وخفاياها، ط.1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995م.
- 38- عبد الحلیم حسن: علم النفس والنمو، مركز الإسكندرية، مصر، 2001م